استعمالات " ليس " في العربية

الدكتور/ عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن العمار
قسم النحو والصرف وفقه اللغة ــ كلية اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تقـــديم:

الحمد لله حمد الشاكرين الأبرار ،والصلاة والسلام على نبينا المختار ، وعلى آله الطيبين الأطهار ، وأصحابه الغرِّ الأخيار .

أمـــا بعد : فإن البحث في المســـائل النحوية والتصريفية يتطلب قراءة كتب التراث ، ومعرفة آراء النحويين وعلماء اللغة في ذلك ، ثم التعويل على مايذكره مـــن بعـــدهم من أصحاب الاختصاص ، حتى يتمكن الباحث من جمع مادة البحث واستقصائها قدر الإمكان - ومن ثَمَّ يعرض بعضها على بعض ويوازن بينها ، ويخرج من ذلك بما يفتح الله عليه .

ولقـــد فعلـــت ما سبق عندما قررت بحث " ليس " محاولاً الإلمام بأحكامها المختـــلفة ، مـــن أجـــل الوقوف على كنه هذه الكلمة لفظاً ومعنى ، ومعرفة اســـتعمالاتها في العـــربية ، والأثر الذي تحدثه إذا عملت ، وإبرازها من خلال آيات الذكر الحكيم ، وكلام سيد المرسلين ، وكلام العرب نثراً وشعراً ، إذ لم أقـــف على بحث سابق تطرق إلى هذه الكلمة بالصورة التي أعددتها على الرغم من تكرار البحث وسؤال بعض الأساتذة الفضلاء.

ومـــع ذلك فلا أدعي أني أتيت بما لم يعرفه غيري ، ولكن حسبي أني بذلت جهداً . وبعد اكتمال البحث جعلته في فصول وتحت كل فصل عدة مباحث .

وكان الفصل الأول:بعنوان : (لفظ " ليس " ومعناها في التراث النحوي) وقد تم نشره - بحمد الله - في مجلة الدراسات اللغوية بمركز الملك فيصل .

وكـــان الفصـــل الثاني بعنوان : استعمالات " ليس " في العربية ، وتحت هذا الفصل جاءت المباحث الآتية :

المبحث الأول : فعليتها.

المبحث الثاني : نقصانها .

المبحث الثالث : منع زيادتها .

المبحث الرابع : مجيئها اسماً .

المبحث الخامس : مجيئها بمعنى " لا" التبرئة .

المبحث السادس : مجيئها حرف نسق بمنزلة "لا" العاطفة .

المبحث السابع : مجيئها أداة استثناء .

المبحث الثامن : مجيء جملة ليس خبرًا أو حالاً أو صفة أو صلة .

المبحث التاسع : مجيء ضمير الفصل بعدها .

المبحث العاشر : حكم فصل الضمير ووصله معها.

المبحث الحادي عشر : حكم اتصالها بنون الوقاية .

المبحث الثاني عشر : أثر دخول الهمزة عليها .

المبحث الثالث عشر : امتناع دخول النفي عليها .

المبحث الرابع عشر: منع زيادة "إنْ " بعدها .

المبحث الخامس عشر: نفي " ينفك " و" زائل" بها .

المبحث السادس عشر : الإخبار بما في " ليس" .

المبحث السابع عشر:أسلوب" ليس غير" و" لا غير" و" ليس إلا" .

المبحث الثامن عشر : آياتها في القرآن الكريم .

وختمته بذكر أبرز النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث .

وذيلته بقائمة المصادر والمراجع .

وهو البحث الذي بين يديك الآن .

أمـــا الفصـــل الثالث فكان عنوانه (عمل "ليس" ومعمولاها) وأرجو أن يكتب له النشر بإذن الله .

وفي الخـــتام أسأل الله أن يبارك في الجهد ، وأن يجعل العمل خالصاً لوجهه الكريم . إنه سميع قريب .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد .

استعمـــالات " ليس " في العربية :

المبحث الأول : فعليتها:

ذهـــب جمهور النحويين إلى القول بفعلية " ليس " ، فهي عندهم فعل ماضٍ جامد .

وذهب ابن السراج – فيما نُقل عنه – وأبو علي الفارسي – في أحد قوليه – وجماعة من أصحابه ، وأبو بكر بن شُقير إلى القول بحرفيتها .

ولكـــل فريق أدلته التي يحتج بها على مايذهب إليه ، وقد نبَّه غير واحد من علماء العربية على أن أمر " ليس " مشكل ، ومنهم : الحسن بن صافي المعروف بملك النحاة ، وابن برِّي، والمالقي .

أما الفارسي فقد اضطرب رأية فيها – كما نبه على ذلك ابن مالك – ونقل عن ابن السراج القول بحرفيتها ، وفي الأصول نص على القول بفعليتها .

والـــذي أمـــيل إليه هو ما ذهب إليه جمهور النحويين من القول بفعليتها ، لقـــبولها علامـــات الفعل ، والحـــرف لا يقبل شيئاً من عـــلامات الفعل ولا علامات الاسم [1] .

---

(١)بســـطت القـــول في هذا في بحث منشور في مجلة الدراسات اللغوية الصادرة عن مركز الملك فيصل للـــبحوث والدراســـات الإسلامية ، المجلد الأول ، العدد الثاني ١٤٢٠هـــ عنوانه : لفظ "ليس" ومعناها في التراث النحوي ص ٩٨ – ١٠٦وفيه المراجع المتصلة بالبحث .

المبحث الثاني : نقصانهـــــــا:

تـــأتي " كان " وأخواتها ناقصة فتحتاج إلى اسم وخبر ، ويأتي بعضها تاماً فيكتفـــي بالمرفوع عن المنصوب ، أما " ليس" فلا تكون إلا ناقصة محتاجة إلى اســـم وخبر فتقول: ليس المتقي ربه خاسراً ، فإن ارتفع الاسمان بعدها أضمر فيها ضمير الشأن ، كقول هشام أخي ذي الرمة :

هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها وليس منها شفاء الداء مبذولُ [1]

ومعناها في ذلك كله نفي الصفة عن الموصوف،أي:نفي الخبر عن المبتدأ[2] .

وهـــذا هـــو التفسير الذي اختاره أبو حيان[3]وابن هشام [4]لسبب تسميتها ناقصة ·

وذهـــب فـــريق من النحويين إلى أن سبب التسمية هو سلب دلالتها على الحدث ، وتجردها للدلالة على الزمان [5] .

ويمكـــن التوفيق بين الرأيين ، فلعل من قال بسلب دلالتها على الحـــــدث أراد الحـــدثَ التام ؛ لأن هذه الأفعال تدل بذاتها على حدث ناقص، وبذاتها وخبرها على حدث تام ، وهذا مراد الفريق الثاني عندما قال : سميت ناقصة ؛ لأنها لا تكتفي بالمرفوع.

---

(١) بيت من البسيط، والضمير في هي يعود إلى : امرأة يحبها ·
والبيت في الكتاب ٣٦/١، ٧٣ والمقتضب ١٠١/٤ وشرح المفصل لابن يعيش ١١٦/٣ والهمع ١/ ١١١ والدرر ٨٠/١ .

(٢)انظر شرح الجمل لابن عصفور ٤١٨/١ وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤١/١ .

(٣)انظر الارتشاف٧٥/٢ .

(٤)انظر شرح القطر ص ١٣٧ .

(٥)انظر شرح المفصل لابن يعيش ٨٩/٧ والارتشاف ٧٥/٢ وشرح القطر ص ١٣٧ .

المبحث الثالث : منع زيادتهـــــا:

من المسائل المقررة في باب " كان " وأخواتها أن " كان" تختص بأمور منها جواز زيادتها ، فهل يزاد غيرها من أفعال الباب؟

قال ابن عصفور: وأجاز بعض النحويين زيادة " أضحى " وسائر أفعال هذا الباب إذا لم ينقص المعنى [١] .

وفصَّـــل أبو حيان فقال: ولا يزاد غير " كان" من أفعال هذا الباب خلافاً للكوفـــيين فإنهم أجازوا زيادة " أمسى" و" أصبح " في التعجب وحكوا: " ما أصـــبح أبردها " ! و" ما أمسى أدفأها" ! يعنون: الدنيا ، فإن ثبت فهو عند البصريين من القلة بحيث لا يقاس عليه .

وخلافاً لمن أجاز زيادة أفعال هذا الباب إذا لم ينقص المعنى ، وهو الفراء [٢] وبـــناء على ما نقل أبو حيان عن الفراء فإنه تجوز زيادة "ليس" ، ولم أجد في معـــاني القـــرآن للفراء ما يؤيد هذا ، وإنما فيه نص صريح على جواز زيادة " كان" [٣]وهذا لا خلاف فيه ، ونقل ابن مالك عن الفراء أن أخوات" كان " تجري مجراها [٤] . ويتابع أبو حـــــيان حديثه فيقول: وخلافاً لمن أجاز زيادة كل فعل لازم من غير هذا الباب إذا لم ينقـــصه ، فأجاز : ما أضحى أحسن زيداً ، وزيد أضحى قائم ،وفلان قعد يتهكم بعرض فلان [٥] .

---

(١)شرح الجمل ١/٤١٥ .

(٢)الارتشاف ٢/٩٦ .

(٣)معاني القرآن ١/٢٢٩و ٢/٥ .

(٤)شرح التسهيل ١/٣٦٢ .

(٥)الارتشاف ٢/٩٦ .

ولعله يشير إلى ابن جني فقد ذهب إلى مثل هذا ، وعبر عن هذه الزيادات بأنها استراحات من العرب وتطريحات منها في القول [1] .

و لم يرتض ابن عصفور زيادة غير" كان" فقال: وهذا الذي ذهبوا إليه باطل لأن ماجـــاء مما ظاهره الزيادة فأن يخرج على أنه غير زائد – إن أمكن– حُمِل على ذلك ، وإلا قيل بزيادته حيث ثبت ذلك فيه ولا يقاس ذلك[2] .

وما قاله ابن عصفور كلام جيد يحسن الأخذ به .

قـــال الأســـتاذ عباس حسن : الأصل في الكلمة – مهما اختلفت أنواعها، وتبايـــنت صيغها – أن تكون عاملة ، أو معمولة ، أو هما معاً . وهذا الأصل واجـــب المراعاة – دائماً – عند عدم المانع ، والأخذ به مقدم حين الفصل في أمـــر الكلمة من ناحية أصالتها أو زيادتها · فليس من المستحسن الحكم عليها بالزيادة إذا أمكن الحكم لها بالأصالة [3] .

ويؤيد هذا أن زيادة " ليس" لم ترد في نص ثابت موثق– فيما أعلم – وعلى فرض القول بزيادتها فلو قلت: زيدٌ ليس قائمٌ ، فزدتها بين المبتدأ والخبر قياساً على " كان" أختـــها لـــزم من ذلك التناقض ، فالغرض من المثال إثبات القيام لـــزيد ، و" ليس" إذا كانت زائدة للتوكيد، فهي تفيد النفي، فكيف يؤكد الإثبات بالنفي؟!

---

(١)انظر التنبيه في شرح مشكلات الحماسة ، مخطوط، ص ٤٧ ،٤٨ والخزانة ٣٤١/٢ .

(٢)شرح الجمل ٤١٦/١ .

(٣)النحو الوافي ٥٨١/١ .

المبحث الرابع :مجيئهـا اسمـــاً:

قـــال ابـــن منظور في سياق نقله لكلام سيبويه عن " ليس " وإفادتها النفي وعدم تصرفها :

" أما قول بعض الشعراء : [1]

ياخيرَ مـــــن زانَ سُرُوجَ المَيْسِ
قـــد رُسَّت الحاجاتُ عند قَيْسِ
إذ لايـــزالُ مُوْلَعـــاً بِلَيْـــسِ [2]

فإنه جعلها اسماً وأعربها "[3]

أقـــول : قيل باسميتها لأن الشاعر أدخل عليها حرف الجر ، وحرف الجر مختص بالدخول على الأسماء ، لذا ذهب الفراء وجماعة من الكوفيين[4]. إلى أن " نعم" و" بئس" اسمان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما في قول بعض العرب وقد بشر ببنت : "والله ما هي بنعم الولد" .

وقول الآخر وقد سار إلى محبوبته على حمار بطيء السير:

" نعم السير على بئس العير" .

---

(١) لم أقف على القائل.

(٢)أبـــيات مـــن الرجز ، والسروج واحدها سَرْج وهو رحل الدابة ، والميس: شجر عظام تتخذ منه الرحال، ورُسَّت : نسيت لتقادم عهدها .

(٣) اللسان" ليس" و" رسس" ، والتاج " ليس " ، ولم أجده في الكتاب ط بولاق وط هارون.

(٤) انظـــر معاني القرآن للفراء ١٤١/٢، والإنصاف المسألة (١٤) وشرح الجمل لابن عصفور ٥٩٨/١ والمقرب لابن عصفور ٦٥/١ وشرح الكافية للرضي ٣١٤/٢ وأوضح المسالك لابن هشام ٣٧٠/٣ وشرح القطر لابن هشام ص ٢٧ .

وقـــد خرج البصريون هذين القولين على حذف الموصوف وصفته وإقامة معمـــول الصفة مقامهما، والتقدير : ما هي بولد مقولٍ فيه نعم الولد، ونعم السير على عير مقول فيه بئس العير، فحرف الجر في الحقيقة إنما دخل على اسم محذوف [1] .

وقياساً على هذا يمكن أن يقال: إن " الباء " في قوله : " بِليس" داخلة على محـــذوف والتقديـــر: إذ لايزال مولعاً بقول ليس، أو يحمل على الحكاية [2] ، ويبقى الإشكال في كسر السين ويمكن توجيهه بأحد أمرين:

الأول: الضرورة حتى تتفق القافية في الحركة ·

الثاني: أن الأصل : " بليسِني" ثم حذفت الياء وبقيت الكسرة دليلاً عليها ·

وما ذكر من القول باسمية " ليس" إنما هو مخصوص بهذا الشاهد وأمثاله ؛ لذا قال العكبري:

" ليس" ليست اسماً عند أحد [3] .

وذكر السيوطي أنه تتبع الكلمات التي تأتي اسماً وفعلاً وحرفاً فوصلت تسع عشرة كلمة هي : على ، مِن، في ، الهمزة ، الهاء المفردة ، لمّا، هل ، ها حاشا، رب ، النون ، الكاف، عل، بلى،أن ، أَلا، إلى ، خلا ، لات [4] .

ويلاحظ أن السيوطي لم يذكر " ليس" معها .

---

(١)انظر شرح القطر ص ٢٨ .

(٢)انظر الإنصاف ١/١١٢المسألة (١٤) وشرح الجمل لابن عصفور ١/٥٩٩وشرح الكافية للرضي ٢/ ٣١٤ .

(٣)التبيين ص ٣١٠ .

(٤)الأشباه والنظائر في النحو ٢/١١، ١٤ .

المبحث الخامس: مجيئها بمعنى " لا" التبرئـــة :

قال الكسائي : وربما جاءت " ليس" بمعنى " لا" التبرئة [1] .

وقال ثعلب: أنشد الفراء :

قد سوَّأ الناسُ مايا ليـــــسَ بـــأسَ به

وأصبح الدهرُ ذو العِرنين قد جُدِعـــــــا [2]

فجعل" ليس" تقوم مقام "لا" التبرئة ، هكذا ينشد الفراء، وهذا شاذ [3] .

وقال الفارسي أنشد محمد بن السري عن ابن حبيب :

قد سوَّأ الناسُ ياماليس بأسَ به

وأصبح الدهر ذو العلاَّت قد خَدَعا

خـــدع الـــنوء : إذا نأى فلم يمطر ، قال : ليس بأس به ، فجعل "ليس" مثل " لا" وبناها معها على الفتح [4]

وقال ابن عصفور بعد ذكره للبيت :

ألا ترى أن " ليس" حكمها في الكلام أن ترفع الاسم وتنصب الخبر، لكنه لمـــا اضـــطر حكم لها بحكم" لا" بدلاً من حكمها لكونهما بمعنى واحد، وهو

---

(١) انظر اللسان" ليس" .

(٢) بيت من البسيط، لم أقف على قائله ، وتعددت روايات بعض كلماته ، ووقع تحريف في بعضها في بعض المراجع المطبوعة ، وعرنين كل شيء أوله ، وهو الأنف، استعاره الشاعر للدهر. وانظر في تخريجه مجالس ثعلب ٣٥٤/٢ والمسائل الحلبيات ص ٢٨٢ وضرائر الشعر لابن عصفور ص ٣٠١ والارتشاف ٧٩/٢ و ٣٣٧/٣ وعجز البيت في اللسان " خدع " ، " عرن" .

(٣) انظر مجالس ثعلب ٣٥٤/٢و١٣٢/١ ولم أجد البيت في معاني القرآن المطبوع للفراء .

(٤) انظر المسائل الحلبيات ص ٢٨٢.

النفـــي فجعلها مع الاسم الذي دخلت عليه بمنزلة اسم واحد، كما يفعل بـــ " لا" في نحو قولك : لارجل في الدار [1] .

وحكـــم أبوحـــيـــان على بناء الاسم معها بالشـــذوذ، واستشهد بالبيت المذكور [2] .

المبحث السادس: مجيئها حرف نسق بمنزلة "لا" العاطفة :

قال الكسائي: وربما جاءت " ليس" بمعنى " لا" التي ينسق بها كقول لبيد:

..... إنما يجزي الفتى ليس الجمل [3]

إذ ا أعرب " ليس الجملُ " ؛ لأن " ليس" ها هنا بمعنى " لا" النسقية [4] .

وقال ثعلب : قال الفراء : إذا حسنت " ليس" موضع " لا" جاز: مررت بزيد لا عمروٍ ، بدون " باء" وأنشد:

..... إنما يَجْزي الفتى ليس الجمل [5]

وقال ابن كيسان : وتكون " ليس" نسقاً بمنزلة " لا"، تقول: جاءني عمرو ليس زيدٌ ، قال لبيد:

..... إنما يَجْزي الفتى ليس الجمل [6]

---

(١) انظر ضرائر الشعر ص ٣٠١ وفي المطبوع : فجعلهما .

(٢) انظر الارتشاف ٢/٧٩و٣/٣٣٧ .

(٣)عجز بيت من الرمل وصدره كما في الديوان ص ١٤١:

وإذا جُوْزِيت قرضاً فاجزه .....

والفتى السيد الكريم، والجمل : الجاهل، أو لعله يرى أن الذي يُعْنى بمعاوضة المعروف هو الإنسان لا الحيوان ، انظر مجمع الأمثال للميداني ١/٢٤ .

(٤) انظر الصاحبي لابن فارس ص ٢٦٦ واللسان " ليس" والارتشاف ٢/٦٣١ .

(٥) مجالس ثعلب ٢/٤٤٧ .

(٦) انظر اللسان " ليس" .

وقال ابن عصفور: قال الأستاذ – يعني أستاذه الشلوبين– : وزاد البغداديون في حروف العطف" ليس" واستدلوا على ذلك بقوله :

وإذا وُلّيت قرضاً فاجزه إنما يجزى الفتى ليس الجمل

فالجمل عنده معطوف على الفتى بليس، كأنه قال: لا الجمل، وهذا لا حجة فيه لاحتمال أن يكون الجمل اسم " ليس" وخبره محذوف لفهم المعنى ، كأنه قال: ليس الجمل جازياً [1] .

وقال ابن مالك : أجاز الكوفيون استعمال" ليس" حرفاً عاطفاً فيقولون : قام زيد ليس عمروٌ، كما يقال: قام زيد لا عمرو، ومن أجود ما يحتج لهم به قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

بأبي شبيه بالنبي ليس شبيهٌ بعَلـــي

كذا ثبت في صحيح البخاري [2]برفع " شبيه" كما يقال : بأبي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي" .

ومما يحتج لهم به – أيضاً – قول الراجز [3] :

أين المفرُّ والإله الطالب والأشرمُ المغلوبُ ليس الغالبُ

كما يقال: والأشرم المغلوب لا الغالب .

---

(١)شرح الجمل ٢٢٥/١ وانظر منثور الفوائد للأنباري ص ٣٢ المسألة رقم ٢٩ .

(٢)انظر فتح الباري ٩٥/٧ الباب رقم ٢٢ كتاب فضائل الصحابة ، وفي مسند البزار ١٢٢/١ الحديث رقم ٥٣ بأبي شبيه النبي، ليس بشبيه بعلي، وفي مسند الإمام أحمد ٤١،٤٠/١: وبأبي شِبْه النبي، ليس شبيهاً بعلي، ولا شاهد في هاتين الروايتين .

(٣)هو نفيل بن حبيب الخثعمي ، شاعر جاهلي ، كان من أدلة أبرهة على مكة – حرسها الله – وقد قال في ذلك أبياتاً منها هذا البيت . انظر السيرة لابن هشام ٥٣/١ والحيوان اللجاحظ ١٩٨/٧ والعيني ١٢٣/٤ وشرح أبيات المغني للبغدادي ٢١١/٥ .

وهذا التنظير لا يلزم ، لإمكان غيره مما لا خلاف في جوازه ، وذلك لأنه يجوز أن يكون خبر" كان وأخواتها" ضميرًا متصلاً ثم يحذف منوياً ثبوته، كما يفعل إذا كان الضمير مفعولاً به ، فيقال: صديقك إني كنته ، ثم يترك الضمير من اللفظ تخفيفاً فيقال: صديقك إني كنت، كما يقال: صديقك إني أكرمت فكـــذلك ، يقدر قول أبي بكر رضي الله عنه " ليسه شبيه بعلي ، فيجعل " شبيه" اسم " ليس"، والهاء خبرها محذوفاً ،واستغني بنيته عن لفظه ...

والتقدير في "ليس الغالب" : ليسه الغالب، والضمير ضمير الأشرم وهو خبر " ليس" ، واسمها " الغالب" [1] .

وقال العيني : التقدير: ليس الغالب إياه ، ومقتضى كلام ابن مالك أنه لولا تقديره متصلاً لم يجز حذفه ، وفيه نظر [2] .

وقـــال أبو حيان : حكى النحاس وابن بابشاذ هذا المذهب عن الكوفيين، وحكاه ابن عصفور عن البغداديين [3] .

ممـــا تقدم يتبين أن ما نسبه بعض النحويين كالشلوبين وابن عصفور[4]وابن مالـــك [5]وابـــن هشام [6] إلى الكوفيين والبغداديين من القول بمجيء " ليس" حرف عطف نسق كلام صحيح، فقد قال بذلك الكسائي والفراء وهما إمامان

---

(١)شـــرح التسهيل ٣/٣٤٦و ٣٤٧وانظر شرح الكافية الشافية ٣/١٢٣٣والمغني لابن هشام ١/٢٩٦ وشرح أبياته للبغدادي ٥/٢١١ .

(٢)شرح الشواهد الكبرى للعيني على هامش الخزانة ٤/١٢٣و١٢٤ .

(٣)انظر الارتشاف ٢/٦٣٠ .

(٤)شرح الجمل ١/٢٢٥ .

(٥)شرح التسهيل ٣/٣٤٦، ٣٤٧ .

(٦)أوضح المسالك ٣/٣٥٤ .

كبيران من أئمة المذهب الكوفي· وقال به ابن كيسان وهو ممن جمع بين الترعتين البصرية والكوفية ، كما أن ابن جني يسمي الكوفيين البغداديين [1] .

وتفيد" ليس" عند من يعدها حرف عطف التشريك في اللفظ دون المعنى ؛ لأنها تنفي عما بعدها ما ثبت لما قبلها · وإذا كان الكوفيون والبغداديون يجيزون العطف ، فإن البصريين يمنعون ذلك ، وقد نقل عن سيبويه تخريجٌ لبيت لبيد السابق ، قال ثعلب: قال سيبويه يقول لبيد: ليس الجمل يجزي، قال ثعلب: جعل سيبويه الخبر فعلاً واستراح [2] .

وقال ابن يعيش : فإن قيل : هل يجوز العطف بـ" ليس" لما فيها من النفي كما جاز بـ" لا" فنقول : ضربت زيداً ليس عمراً ؟

قيل: لا يجوز ذلك على العطف؛ لأنها فعل، وإنما يعطف بالحروف[3] . وسبق تخريج ابن عصفور وابن مالك لما يمكن أن يكون حجة للكوفيين والبغداديين ·

وإذا أعيد النظر في شواهد الكوفيين مرة أخرى أمكن القول بأن قول لبيد رضي الله عنه : " إنما يجزي الفتى ليس الجمل" قد رواه سيبويه [4] والمبرد [5]وغيرهما " إنما يجزي الفتى غيرُ الجمل" ولا شاهد في هذه الرواية كما أنه خرج على حذف الخبر والتقدير: ليس الجمل يجزي، أو جازياً ، أو على

---

(١)الخصائص ١/١٨، ١٩٩ .

(٢)مجالس ثعلب ٢/٤٤٧ وانظر الصاحبي لابن فارس ص ٢٦٦واللسان " ليس" .

(٣)شرح المفصل ٨/١٠٥ .

(٤) الكتاب ١/٣٧٠ .

(٥) المقتضب ٤/٤١٠ .

حـــذف الاســـم والتقدير: ليس الجازي الجمـــل، وسكن " الجمل" لأجـــل القافية [1] .

وقـــول أبي بكر رضي الله عنه: " ليس شبيه بعلي" قد رواه الإمام أحمد [2] رحمه الله " ليس شبيهاً بعلي" ، ولا شاهد في هذه الرواية .

وقول نفيل بن حبيب خرج على حذف الخبر والتقدير: ليس الغالب إياه ، أو ليسه الغالبُ .

ويحـــرر أبو حيان هذه المسألة فيقول: قال ابن كيسان قال الكسائي" ليس" علـــى بابها ترفع اسماً وتنصب خبراً ، وأجريت في النسق مجرى " لا" مضمراً اسمهـــا ، فإذا قلت: رأيت زيداً ليس عمراً ، ففيها اسم مجهول وهو الأمر و " رأيت" محذوفة اكتفاء بالتي تقدمها ، و" عمرو" محمول على المحذوف لا على العطف على ما قبله .

قـــال ابن كيسان: وهذا الذي أذهب إليه؛ لأن "ليس" فعل ولابد للفعل من اسم فإذا عملت في اسم فلابد من خبر، والخبر حذفه جائز. انتهى.

وفي الحقيقة ليست " ليس" عندهم أداة عطف؛ لأنهم أضمروا الخبر في قولهم : قام زيد ليس عمرو، وفي النصب والجر جعلوا الاسم ضمير المجهول وأضمروا الفعـــل بعـــدها ، وذلك الفعل المضمر في موضع خبر " ليس" ، هذا تحرير مذهـــبهم ، فليس بعطف مفرد على مفرد على ما يفهم من كلام ابن عصفور وابن مالك ، وهشام وابن كيسان أعرف بتقدير مذهب الكوفيين منهما [3] .

---

(١) انظر الخزانة ٤/٤٧٧ .

(٢) انظر المسند ١/٤١ .

(٣)الارتشاف ٢/٦٣١ .

المبحث السابع : مجيئها أداة استثنـــــاء :

كما يستثنى بالحرف نحو قام القوم إلا بكراً والاسم نحو: قام القوم غيَر بكر فإنه يستثنى بالفعل ، ومن الأفعال التي يستثنى بها "ليس" عند الجمهور، ويستثنى بهـــا بعد الإثبات نحو: قام القوم ليس بكراً ، كما تقول: قام القوم إلا بكراً ، فبكر لم يحصل منه قيام ألبتة .

وبعد النفي نحو: ما قام القوم ليس بكراً ، كما تقول: ما قام القوم إلا بكرٌ فبكر حصل منه القيام؛ لأن نفي النفي إثبات.

وهل المنصوب بعدها منصوب بها على الاستثناء على أنـــها حـــرف بمنزلة " إلا " ؟ قـــيل ذلـــك ، وصحح ابن هشام كونها ناسخة والمنصوب بعدهـــا خبرها [1] ، وما قاله هو قول الجمهور .

قال سيبويه: إذا جاءت " ليس" وفيها معنى الاستثناء فإن فيها إضماراً على هذا وقع فيها معنى الاستثناء ، وذلك قولك : ما أتاني القوم ليس زيداً ، أي: ليس بعضهم زيداً ، وترك إظهار " بعض" استغناء [2] .

أي: أن اســـم " لـــيس" ضمير مستتر يعود على البعض المفهوم من الكلام الســـابق، وهذا قول عامة البصريين ، ولا يجوز إظهار ما أضمر بعدها ؛ لأنها نائبة عن " إلا" و" إلا" في الاستثناء لا يكون بعدها إلا اسم واحد [3] ، ولئلا يكون الفرع أوسع من أصله [4]،كما أن اسمها لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث [5] .

---

(١)المغني : ٢٩٤/١

(٢)الكتاب ٣٧٦/١و٢٨/١ والمقتضب ٤٢٨/٤ وانظر المسائل الحلبيات ص ٢٦٣ .

(٣)انظر شرح المفصل لابن يعيش ٧٨/٢ وشرح ألفية ابن معطٍ ٦٠٥/١ .

(٤)انظر شرح اللمع لابن برهان ١٥١/١.

(٥)انظـــر المقتصـــد في شرح الإيضاح للجرجاني ٧١٥/٢و شرح التسهيل لابن مالك ٣١١/٢ وشرح ألفية ابن معطٍ ٦٠٥/١ .

وقـــال الكوفـــيون : التقدير: ليس فعلهم فعل زيد، فأضمروا الفعل وهو المضمر المجهول، ووضعوا الاسم المنصوب موضع الفعل، فالضمير عندهم يعود علـــى الفعل المفهوم من الكلام السابق [١] . وقدر بعض النحويين اسمها باسم الفاعـــل الـــدال عليه الجملة ، فإذا قال : قـــام القوم ليس زيداً ، قدره ليس القائم زيداً [٢] .

ورجح ابن يعيش قول البصريين فقال: وما ذهب إليه البصريون أمثل؛ لأنه أقل إضماراً ، فكان أولى [٣] .

وقـــال ابـــن مالك : ولوقوع " ليس" موقع " إلا " التزم حذف اسمها لئلا يفصـــلها من المستثنى فيجهل قصد الاستثناء ، وهو كلمة "بعض" مضافة إلى ضمير المستثنى منه [٤] .

وقال ابن العلج: اسم " ليس" المستثنى بها محذوف حذف الاسم لقوة دلالة الكلام عليه [٥] .

وقـــد اعترض أبو حيان لقولهما فقال: قال ابن مالك وصاحب البسيط اسم " لـــيس" محذوف حذف الاسم لقوة دلالة الكلام عليه، وهذا مخالف لما اتفق علـــيه الكوفـــيون والبصـــريون مـــن أن الفاعـــــل(يعـــني الاسم) مضمر لا محذوف [٦] .

---

(١)انظر شرح المفصل لابن يعيش ٢/٨٧ والارتشاف لأبي حيان ٢/٣٢٠ .

(٢)انظر الارتشاف ٢/٣٢٠ .

(٣)شرح المفصل ٢/٧٨ .

(٤)شرح التسهيل ٢/٣١١ بتصرف .

(٥)انظر الارتشاف ٢/٣٢٠ .

(٦)الارتشاف ٢/٣٢٠ .

ووصف ابن هشام قول ابن مالك : إن مرفوع " ليس" محذوف ، وهو كلمة " بعض" مضافة إلى ضمير من تقدم بالوهم .

وقال : الصواب أنه مضمر إما عائد على البعض المفهوم من الجمع السابق، وإما على اسم الفاعل المفهوم من الفعل، وإما على المصدر المفهوم من الفعل، وذلك في غير " ليس" و" لا يكون" [١] .

قال الأمير: وأما تصحيحه في " ليس" بتقدير: ليس قيامهم قيام زيد فتكلف [٢] .

هذا وإذا استثنى بـ" ليس" المضمر لزم أن يكون منفصلاً لا متصلاً .

قال سيبويه : وتقول أتوني ليس إياك... لأنك لا تقدر على الكاف .. هنا فصارت " إيَّا" بدلاً من الكاف في هذا الموضع [٣] .

وسيأتي الحديث عن هذا في مبحث " مجيء ضمير الفصل بعدها" .

أما المنصوب بعد " ليس" فهو خبرها ، ولا يكون إلا مفرداً ، يعني غير جملة [٤] .

كما أن الواو لا يصح دخولها على "ليس" فلا تقول: قام القوم وليس زيداً [٥] ؛ لأن " ليس" قائمة مقام " إلا " و" إلا " لا تكون معها الواو، فكذلك " ليس" [٦] .

---

(١)المغني ٢/٥٩١ .

(٢)حاشية الأمير على المغني ٢/١٥٠ .

(٣)انظر الكتاب ١/٣٨١ .

(٤)انظر شرح الجمل لابن عصفو ر٢/٢٦١ والارتشاف لأبي حيان ٢/٣٢٠ .

(٥)انظر شرح المفصل لابن يعيش ٢/٧٩ والارتشاف ٢/٣٢٠ .

(٦) انظر شرح المفصل لابن يعيش ٢/٧٩ .

ولا يجوز استعمال " ليس" بعد عامل مفرغ ، فلا يصح أن تقول:

ما حضر ليس زيداً ، وما ضربت ليس زيداً ، وما مررت بليس زيداً ؛ لأن " ليس" وهو فعل لا يكون فاعلاً ولا مفعولاً ولا مجروراً [١] .

ومن الشواهد على الاستثناء بـ" ليس" قوله ﷺ: "يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانةَ والكذبَ " [٢] .

قال ابن مالك : أراد إلا الخيانة والكذب فأوقع " ليس" موقع "إلا" [٣] .

وقوله ﷺ : " ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السِّنَ والظُّفُرَ " متفق على صحته [٤] .

أي : ليس المُنْهِر السِّنَّ والظُّفُرَ .

وقوله ﷺ : "ما من أحد من أصحابي إلا لو شئت لأخذت عليه في خلقه ليس أبا عبيدة بن الجراح" [٥] ، أي: ليس بعضهم أبا عبيدة .

ولسيبويه قصة مع حماد بن سلمة حول هذا الحديث ذكرها الزجاجي في مجالسه ص ١١٨، والسيرافي في أخبار النحويين ص ٥٩، وابن برهان في شرح

---

(١)انظر شرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٦١، ٢٦٢ .وشرح الكافية للرضي ١/٢٣٠ .

(٢)انظر المسند للإمام أحمد ٥/٢٥٢ والجامع الصغير للسيوطي ٢/٧٦٢ الحديث رقم ١٠٠١٤ ومشكاة المصابيح ٣/١٣٦٤ رقم الحديث ٤٨٦٠ .

(٣)شرح التسهيل ٢/٣١١ وانظر شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٧٢١ .

(٤)انظر فتح الباري ٦/١٨٨ كتاب الجهاد ١٩١ رقم الحديث ٣٠٧٥

وصحيح مسلم بشرح النووي ١٣/١٢٢ و ١٢٤ كتاب الأضاحي ، جواز الذبح بكل مأنهر، وشرح السنة للبغوي ١١/٢١٤ .

(٥) انظر: الإصابة لابن حجر٢/٢٥٣ وقال : هذا مرسل ورجاله ثقات ، ويروى : إلا أبا عبيدة ، غير أبي عبيدة ، ولا شاهد فيه حينئذٍ .

اللمع ١/١٥٠، والأنباري في نزهة الألباء ص ٤٢و٥٤ ، وابن هشام في المغني ٢٩٤/١ وغيرهم .

وقـــول أنس رضي الله عنه : ما أعرف منكم شيئاً كنت أعهده على عهد رسول الله ﷺ ليس قولَكم لا إله إلا الله ...." [١] أي: إلا قولكم، وليس عدم المعروف قولكم، بدليل أنه قيل له : يا أبا حمزة الصلاة ؟ فقال: قد صليتم حتى تغرب الشمس ، أفكانت تلك صلاة رسول الله ﷺ ؟!

وقال الشاعر: [٢]

وأصبح ما في الأرض مني تقيةً لناظره ليس العظامَ العواليـــا [٣]

يقـــول الشـــاعر: وأصبح ما في الأرض مني مستوراً عن ناظره ليس هو أي البعض المستور العظام العالية ، أي البادية فـــ" ليس " بمعنى " إلا".

وقال رؤبة بن العجاج:

عددت قومي كعديد الطَّيْس إذ ذهب القوم الكرام ليسي [٤]

أي : ليس بعضهم إياي ، وقد حذف نون الوقاية للضرورة ، وكان ينبغي أن يقول: ليسني، كما قال بعضهم: " عليه رجلاً ليسني" [٥] أي : ليلزم رجلاً غيري . والطيس: العدد الكثير.

---

(١)انظر شرح السنة للبغوي ٣٩٤/١٤ .

(٢)لم أقف على قائله.

(٣)بيت من الطويل وهو في شرح ألفية ابن معط ٦٠٥/١ واللسان" ليس" .

(٤)بـــيت من الرجز : انظر المسائل الحلبيات ص ٢٢١ وشرح المفصل لابن يعيش ١٠٨/٣ والمغني ٢/ ١٧١ وشـــرح أبـــياته للبغدادي ٨٤/٤ والخزانة ٤٢٥/٢ و ٤٥٤ و ٥٦/٤ وملحقات الديوان ص ١٧٥.

(٥)انظر الكتاب ١٢٦/١وشرح المفصل لابن يعيش ١٠٧/٣ وأوضح المسالك ١٠٨/١ .

ولسائل أن يسأل فيقول: ما موضع جملة " ليس" المستثنى بها ؟

وقد أجاب ابن يعيش عن هذا السؤال فقال: تحتمل وجهين:

أحدهما : ألا يكون لها موضع من الإعراب بل تكون كلاماً مستأنفاً خصص به ذلك العام.

والوجه الثاني: أن تكون في موضع الحال، فإذا قلت: جاءني القوم ليس زيداً فتقديره: جاءني القوم وليس بعضهم زيداً ، كما تقول: جاءني زيد وليس معه عمـــرو، ويجوز إسقاط " الواو" فتقول : جاءني زيد ليس معه عمرو ، فيلزم إسقاط الواو في الاستثناء ؛ لأن "ليس" نائبة عن " إلا " ولا يكون مع " إلا " " الواو " فكذلك في "ليس" [1] .

ومـــا ذكره ابن يعيش ذكره ابن هشام ونسبه إلى السيرافي، وذكر أيضاً أن ابن عصفور يوجب الاستئناف ، ثم بين رأيه هو فقال:

فإن قلت : جاءني رجال ليسوا زيداً ، فالجملة صفة ، ولا يمتنع عندي أن يقال: جاؤوني ليسوا زيداً ، على الحال [2] .

وما نسبه ابن هشام إلى ابن عصفور من إيجاب الاستئناف مخالف لما قاله ابن عصفور نفسه ، فقد قال: وتكون الجملة التي هي : " ليس زيداً " و" لا يكون زيداً " في موضع الحال، أو لا موضع لها من الإعراب [3] . يعني مستأنفة .

هـــذا وسيأتي مزيد بحث لموضع جملة " ليس" في الصفحات القادمة إن شاء الله تعالى .

---

(١)شرح المفصل ٧٩/٢، وانظر المغني لابن هشام ٣٨٦/٢ .

(٢)المغني ٣٨٦/١ .

(٣)شرح الجمل ٢٦١/٢ .

المـــبحث الثامن : مجيء جملة " ليس" خبراً أو حـــالاً أو صفة أو صلة :

١- مجيء جملة " ليس" خبراً :

تقع جملة " ليس" خبراً للمبتدأ نحو: السماء ليست صافية ، وللنواسخ نحو: مازال الطالب ليس فاهماً ، وإنَّ البرد ليس شديداً ، ومفعولاً ثانياً لـــ " ظن" وأخـــواتها وأصـــله الخبر نحو: ظننت الشجر ليس مثمراً ، وخلت الجبل ليس مرتفعاً .

ومن مجيئها خبراً للمبتدأ في القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ ﴾ (١) .

فجملة " ليس عليهن جناح " خبر المبتدأ" القواعد " و" الفاء " صلة .

ومن مجيئها خبراً للناسخ في القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ (٢) .

فجملة " ليس بظلام للعبيد " خبر " أنَّ " .

وقوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ ﴾(٣) .

فجملة " لست منهم في شيء "خبر " إنَّ" .

---

(١) النور : ٦٠ .

(٢) آل عمران : ١٨٢ .

(٣) الأنعام : ١٥٩ .

٢- مجيئها حالاً:

تقع " ليس " مع معموليها جملة حالية فتقول: قرأت الكتاب وليس مطبوعاً أو : ليس مطبوعاً ، أو : ولستُ علاَّمة ، وجملة الحال هذه مصدرة بـ " ليس " وهي فعل ماض، والبصريون لا يجيزون وقوع الفعل الماضي حالاً بدون تقدير "قد"، ويجيز ذلك الكوفيون ومن وافقهم [١] .فهل يصح تقدير " قد " قبل " ليس " هنا ؟

وللجواب عن ذلك يقال: لا؛ لأن " ليس " أداة نفي بنفسها فلا تدخل عيها " قد" .

وإذا جاءت " ليس " جملة حالية فالأكثر أن تجتمع " واو" الحال مع الضمير كقوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴾ [٢] ، فقوله تعالى:﴿ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ ﴾ جملة حالية ، اقترنت بالواو واشتملت على الضمير، وصاحب الحال "الواو" في " تنفقون" ،ويجوز في هذه الجملة أن تكون استئنافية[٣] .

---

(١)انظر الإنصاف المسألة ٣٢ وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٢/٢ وشرح الكافية للرضي ٢١٣/١ وائتلاف النصرة ص ١٢٤ .

(٢)البقرة: ٢٦٧، . وانظر شرح عمدة الحافظ ص ٤٥٨ وشرح الكافية للرضي ٢١٢/١ والارتشاف ٣٦٥/٢و٣٦٦و٣٦٩ .

(٣)انظر البحر المحيط ٣١٨/٢ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [1] .

فقوله تعالى : ﴿ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا ﴾ جملة حالية اقترنت بالواو واشتملت على الضمير ، وصاحب الحال الاسم الموصول .

ومثل الآية قول امرئ القيس:

وقد علمتْ سلمى وإن كان بعلها

فإن الفتى يَهْذِي وليس بفـــــــــعال [2]

وقوله:

صرفتُ الهوى عنهنَّ من خَشية الرَّدى

ولستُ بمقليِّ الخلال ولا قـــــــــالِ [3]

وقول الشاعر:

أعن سيء تنهى ولستَ بمنته وتوصي بخير أنت عنه بمعزل [4]

فقد اشتملت الجمل الحالية في الأبيات الثلاثة على الواو والضمير معاً.

وقد تنفرد الواو كقول الشاعر:

دَهَمَ الشتاءُ ولستُ أمْلِكُ عُدَّةً والصبرُ في السَّبَرات غيرُ مطيعِ [5]

---

(١)المجادلة : ١٠ .

(٢)بيت من الطويل ، انظر الديوان ص ٣٤ وشرح التسهيل ٣٦٦/٢ وشرح عمدة الحافظ ص ٤٥٩.

(٣)بيت من الطويل، انظر الديوان ص ٣٥ وشرح التسهيل ٣٦٦/٢ وشرح عمدة الحافظ ص ٤٥٩.

(٤)بيت من الطويل لم أقف على قائله ، انظر شرح التسهيل ٣٦٦/٢ وشرح عمدة الحافظ ص ٤٥٩.

(٥)بيت من الكامل ، لم أقف على قائله ، والسبرات، واحدها سبرة ، وهي الغداة الباردة ، انظر شرح عمدة الحافظ ص ٤٦٠، وشرح التسهيل ٣٦٦/٢ والارتشاف ٣٦٦/٢ والهمع ٢٤٦/١ والدرر ٢٠٣/١ .

وقول امرىء القيس:

تَسَلَّتْ عَمَايَاتُ الرجالِ عن الصِّبا

وليس صبايَ عن هواها بِمُنْسَـــلِ [1]

فجملتا " ولست أملك عدة " و" ليس صبايَ عن هواها بمنسل" اقترنتا بـــ " الواو " وخلتا من الضمير.

وقد ينفرد الضمير كقوله تعالى : ﴿ أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ ﴿٥٧﴾ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴾ [2] .

فجملة " ليس لها من دون الله كاشفة " حال والرابط الضمير فقط،ومثلها قول أعرابي يمدح فتىً :

إذا جرى في كفه الرشـــاءُ جرى القليبُ ليـــس فيه ماءُ [3]

فجملة الحال: " ليس فيه ماء " اشتملت على الضمير، وخلت من الواو .

وقد ينوب الظاهر مناب الضمير كقول الشاعر:

قَتَلَتْ أباك بنو فقيم عَنْوَةً إذ جُرَّ ليس على أبيك إزارُ [4]

أي : ليس عليه .

---

(١)بيت من الطويل ، وتسلت: ذهبت ، والعماية : الجهالة والمنسلي: السالي والتارك .

انظر الديوان ص ١٨ وشرح عمدة الحافظ ص ٤٥٩وشرح التسهيل ٣٦٧/٢

(٢)النجم: ٥٧، ٥٨ .

(٣)بيت من السريع أو الرجز ، والرشاء : حبل الدلو، والقليب: البئرَ يذكر ويؤنث .

ويـــروى : خلّـــى القليبَ ، والبيت مع بيت قبله في دلائل الإعجاز ص ٢٢٢ وانظر شرح عمدة الحافظ ص ٤٦٠ وشرح التسهيل ٣٦٧/٢ والارتشاف ٣٦٧/٢ .

(٤)بيت من الكامل قاله جرير في هجاء الفرزدق وبعده :

عقروا رواحله فليـــــس بقتله قتلٌ وليـــــس بعقرهـــــن عَقارُ

انظر الديوان ص ٧٠١ رقم ٢١٤ والارتشاف ٣٦٧/٢ .

٣- مجيئهـــا صفـــة :

قال سيبويه: وقد تكون[١]صفة- وهو قول الخليل- وذلك قولك : ما أتاني أحدٌ ليس زيداً ، إذا جعلت " ليس" بمنزلة قولك: ما أتاني أحد لا يقول ذاك، إذا كـــان " لا يقول" في موضع "قائل ذاك" ويدلك على أنه صفة أن بعضهم يقول: ما أتتني امرأة ليست فلانةً ، فلو لم يجعلوه صفة لم يؤنثوا ؛ لأن الذي لا يجيء صفة فيه إضمار مذكر، ألا تراهم يقولون: أتيتني ليس فلانة، يريد: ليس بعضهن فلانة، فالبعض مذكر [٢] .

وقال المبرد : وكذلك أتاني النساء لا يكون فلانة ، يريد: لا يكون بعضهن إلا أن هذا في معنى الاستثناء ، وإن جعلته وصفاً فجيد .

وكان الجرمي يختاره ، وهو قولك : أتاني القوم ليسوا إخوتك، وأتتني امرأة لا تكون فلانة [٣] .

وقال الفارسي:البغداديون أو طائفة منهم قد أجازوا هذا فحكوا: قام القوم ليس زيداً [٤] .

وعلل ابن يعيش جواز الوصف بـــ" ليس " فقال: لأن لفظها جحد فخالف ما بعدها ما قبلها فجرت في ذلك مجرى " غير" فوصـــف بها كما يوصف بـــ " غير" [٥] .

---

(١)أي : " ليس" .

(٢)الكتاب ٣٧٦/١، ٣٧٧، وانظر المسائل الحلبيات ص ٢٦٣ وشرح ألفية ابن معط ٦٠٥/١ والمغني لابن هشام ٣٨٦/٢ .

(٣)المقتضب ٤٢٨/٤ وانظر شرح التسهيل ٣١١/٢ .

(٤)المسائل الحلبيات ص ٢٦٤ .

(٥)شرح المفصل ٧٨/٢ .

وقال أبو حيان: ويجوز أن تكون" ليس" في موضع الصفة فيضمر فيها ضمير الموصوف ويطابقه في الإفراد والتثنية والجمع والتأنيث،وذلك لا يكون إلا حيث يصلح فيه الاستثناء، ولا تكون إذ ذاك استثناء ، تقول: ما أتتني امرأة ليست هنداً ، وما جاءني رجال ليسوا الزيدين، وما جاءني نساء لسن الهندات ، وما جاءني رجلان ليسا أخويك ، فيكون خبرها إذا وقعت صفة بعدد الموصوف ، كما مثلنا .

قـــال بعضهم :يجوز ألا يكون بعدد الموصوف فتقول :ما جاءني القوم ليس زيداً ،ومثل ابن عصفور[1] وغيره[2] ذلك بما لا يصلح فيه الاستثناء نحو : جاءني رجـــال ليسوا الزيدين، وجاءني نساء لسن الهندات ، والموصوف بها نكرة كما مثلنا ، وأجاز ابن مالك أن يكون الموصوف مصحوب " أل " الجنسية ، وقال :وقد يوصف بها على رأي[3] ، فأشعر أنه لا يجوز الوصف بها إلا على رأي من يرى ذلك ، و لم يذكر أحد ممن طالعنا كلامه في جواز ذلك خلافاً .

ولو كان قبلها معرفة مما يصلح أن يستثنى منه فالقياس يقتضي أن تكـــون في موضـــع نصب على الحال [4] نحو:جاء القوم ليسوا إخوتك ، وجاءتني النساء لســـن الهـــندات، نص على ذلك أبو الحسن الأبذي [5] ، شيخنا [6] . انتهى كلام أبي حيان ، ولي هنا وقفتان:

---

(١)انظر شرح الجمل ٢/٢٦٢ .

(٢)كابن يعيش ، أنظر شرح المفصل ٢/٧٨ وتبعهما ابن هشام ، انظر المغني ٢/٣٨٦ .

(٣)انظر التسهيل ص ١٠٦ وشرحه لابن مالك ٢/٣٠٦ ، ٣١١ .

(٤)أو تكـــون الجملـــة لاموضع لها من الإعراب· انظر شرح المفصل لابن يعيش ٢/٧٩ وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٦١ والارتشاف ٢/٣٢٠ .

(٥)لم أقف على ذلك فيما اطلعت عليه من شرح الجزولية .

(٦)الارتشاف ٢/٣٢١ بتصرف .

الوقفة الأولى : أن أبا حيان يرى أن الوصف بـــ" ليس " يكون حيث يصح الاستثناء ، وذلك بأن يكون المستثنى منه نكرة منفية، وهناك من النحويين - ومـــنهم ابـــن يعيش [1] وابن عصفور- من لم يقيد وقوعها نعتاً بالموضع الذي تصلح فيه للاستثناء .

وبناء عليه فما مثّل به ابن عصفور وقعت فيه " ليس" صفة ، وإن لم يصلح فيه الاستثناء .

الوقفة الثانية : ذكر أبو حيان أن ابن مالك قال: " على رأي" وأن هذا يشعر بوجود خلاف، وأن أبا حيان لم يطلع على قول مخالف. والـــذي أراه أن قول ابن مالك حق، فقد قال سيبويه: وقد تكون صفة وهو قول الخليل [2].

وقال المبرد : وإن جعلته وصفاً فجيد، وكان الجرمي يختاره [3] .

وقـــال الفارسي : وزعم الخليل أن " ليس" قد تستعمل وصفاً[4]، وقال - أيضاً - : البغداديون أو طائفة منهم قد أجازوا هذا ، فحـــكوا قام القوم ليس زيـــداً [5] . ومفهوم كلام سيبويه والمبرد والفارسي يشعر بوجود الخلاف، لذا قال ابن مالك: ويستثنى بـــ "ليس"، و"لا يكون" ، وقد يوصف - على رأي - المســـتثنى مـــنه منكراً أو مصحوباً بأل الجنسية بـــ " ليس" و" لا يكون " فيلحقهما ما يلحق الأفعال الموصوف بها من ضمير وعلامة [6] .

---

(١)شرح المفصل ٢/٧٨ .

(٢)الكتاب ١/٣٧٦ .

(٣)المقتضب ٤/٤٢٨ .

(٤)المسائل الحلبيات ص ٢٦٣ .

(٥)المرجع السابق ص ٢٦٤ .

(٦)التسهيل ص ١٠٦ .

فقطع ابن مالك باستعمال " ليس" في الاستثناء فقال:ويستثنى . ولم يقطع بمجيئها صفة عند جميع النحويين فقال: وقد يوصف بها على رأي.

ومن مجيء جملة " ليس" صفة في القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ﴾ [1] ، فجملة " ليس له ولد " صفة لـــ" امرؤ" .

ومن مجيئها صفة في الحديث الشريف قوله ﷺ: " من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد" متفق عليه [2]. فـ" ما" إما موصولة بمعنى " الذي" وعليه فجملة " ليس منه" صلة ، وإما نكرة موصوفة بمعنى " شيء" وعليه فجملة " ليس منه" صفة والمعنى:من أحدث في أمرنا هذا شيئاً ليس منه ،ويقوي هذا الوجه الرواية الأخرى لمسلم وهي: "من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد" [3] .

٤- مجيئها صلة:

تقع جملة " ليس" صلة للموصول فتقول: زارني الذي ليس عاجزاً ، وحضرت التي ليست مسافرة ، ونجح مَن ليس مهملاً ، ومن الشواهد على هذا قوله تعالى:﴿ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ [4] فجملة " ليس لكم به علم " صلة للموصول "ما" والعائد الضمير في " به" .

---

(١)النساء : ١٧٦ .

(٢)أخرجه البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها في باب الصلح رقم ٥ الحديث رقم ٢٦٩٧ فتح الباري ٥/٣٠١ ومسلم في كتاب الأقضية ١٢/١٦٠ .

(٣)صحيح مسلم بشرح النووي ١٢/١٦٠ كتاب الأقضية .

(٤)آل عمران :٦٦ .

وقوله تعالى :﴿ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ [1]

فجملة " ليس في قلوبهم " صلة لـــ" ما" والعائد اسم " ليس" أي : ما ليس هو.

وقول كعب بن سعد الغنوي:

وما أنا للشيء الذي ليس نافعي ويغضبُ منه صاحبي بقؤولِ [2]

فقوله: " ليس نـــافعي" صـــلة " الـــذي" والعـــائد اسم " ليس" الضمير المستتر، والتقـــدير: الذي ليس هو نافعاً لي .

المبحث التاسع :مجيء ضمير الفصل بعدهـــا:

قال سيبويه: (هذا باب ما يكون فيه هو وأنت وأنا ونحن وأخواتهن فصلاً).

اعلـــم أنهن لا يكن فصلاً إلا في الفعل، ولا تكون كذلك إلا في كل فعلٍ الاســـمُ بعده بمنزلته في حال الابتداء ، واحتياجه إلى مابعده كاحتياجه إليه في الابتداء ....

فمـــن تلـــك الأفعال حَسِبتُ وخِلْتُ وظننت ورأيت ... ووجدت وأرى وجعلت... وكان وليس وأصبح وأمسى [3] .

ولضـــمير الفصل شروط ذكرها النحويون [4] ، وفي بعضها خلاف وهذه الشروط هي :

١ - شرطان للضمير في نفسه وهما:

---

(١)آل عمران : ١٦٧ .

(٢)بـــيت من الطويل، انظر الكتاب ٤٢٦/١ والمقتضب ١٩/٢ والأصمعيات ص ٧٦ ومنثور الفوائد للأنباري ص ٦٧ وشرح الجمل لابن عصفور ١٥٧/٢ والخزانة ٦١٩/٣ .

(٣)الكتاب ٣٩٤/١ .

(٤)انظر الكتاب ٣٩٤/١-٣٩٧ والمقتضب ١٠٣/٤ و١٠٤وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٧/١ والمغني لابن هشام ٤٩٣/٢-٤٩٦ .

أ – أن يكون بصيغة المرفوع [1] .

ب – أن يطابــق ما قبله في حضوره وغيبته وتذكيره وتأنيثه وإفراده وتثنيته وجمعه [2] .

٢ – شرطان فيما قبله وهما:

أ – أن يكون مبتدأ في الحال أو في الأصل [3] .

ب – أن يكون معرفة [4] .

٣ – شرطان فيما بعده وهما :

أ – أن يكون خبراً لمبتدأ في الحال أو في الأصل .

ب – أن يكون معرفة أو كالمعرفة في أنه لا يقبل" أل" [5] .

وبــناء على ما تقدم فإنك تقول: لستُ أنا المنطلقَ ، ولستَ أنت المنطلقَ ، ولــيس محمد هو المنطلقَ ، بنصب" المنطلق" في الجميع، هذا هو الوجه عند البصريين ،وذهب الفراء إلى أن الخبر إذا كان معرفة بــ" أل" في باب " ما" أو " لــيس" فــلا يجــوز في الضمير أن يكون فصلاً ، والرفع هو الوجه عنده ، فــتقول: ما زيد هو القائمُ ، وليس زيد هو القائمُ ، برفع " القائم" ، هذا ما

---

(١)انظر الكتاب ٣٩٤/١وشرح المفصل ١١٠/٣ .

(٢)انظر الكتاب ٣٩٤/١و ٣٩٥ وشرح المفصل لابن يعيش ١١٠/٣و١١١وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٧/١ .

(٣)انظــر الكــتاب ٣٩٥/١، وخالف في هذا الشرط الأخفش انظر شرح التسهيل ١٦٧/١، ١٦٨ والارتشاف ٤٨٩/١ .

(٤)انظر الكتاب ٣٩٧/١ والمقتضب ١٠٣/٤و١٠٤ .

(٥)انظر الكتاب ٣٩٥/١ وشرح المفصل لابن يعيش ١١١/٣و١١٢ وشرح الكافية للرضي ٢٤/٢و٢٥ وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٧/١، ١٦٨ والهمع ٦٨/١ .

نقلـــه عـــنه أبو حيان [1] . وفي معاني القرآن قال الفراء: وقوله : ﴿ وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَـٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ ﴾ [2] في " الحق" النصب والرفع إن جعلـــت " هـــو " اسماً رفعت " الحق " بهو، وإن جعلتها عماداً بمنزلة الصلة نصـــبت الحق ،وكذلك فافعل في أخوات " كان".. وكل موضع صلحت فيه يفعـــل أو فعل مكان الفعل [3] المنصوب ففيه العماد ونصب الفعل، وفيه رفعه بهو على أن تجعلها اسماً ، ولابد من الألف واللام إذا وجدت إليهما السبيل [4] .

وهـــذا النص يخالف ما نقله عنه أبو حيان – فيما أرى – ويمتنع أن تقول: لســـتَ إيـــاك المنطلقَ؛ لأن " إياك" من ضمائر النصب وأن تقول : لست إياه المنطلقَ ؛ لأن " إياه " من ضمائر النصب وللغيبة أيضاً . وأن تقول: ليس رجل هو القادمَ ، بنصب" القادم" ؛ لأن ما قبله وهو "رجل" نكرة ، وأجاز الفراء وهشـــام والكوفيون كون ما قبل الضمير نكرة [5] . وأن تقول: ليس محمد هو منطلقاً ؛ لأن ما بعده وهو " منطلق" نكرة .

قال سيبويه : لو قلت: كان زيد هو منطلقاً ، كان قبيحاً حتى تذكر الأسماء الـــتي ذكرت لك من المعرفة أو ما ضـــارعها من النكرة مما لا يـــدخله الألف واللام [6] .

---

(١)انظر الارتشاف ٤٩١/١ .

(٢)الأنفال : ٣٢ .

(٣)يعني الخبر.

(٤)٤٠٩/١ .

(٥)انظر معاني القرآن للفراء ١١٣/٢ والارتشاف ٤٨٩/١، ٤٩٠ ومغني اللبيب لابن هشام ٤٩٤/٢.

(٦)انظر الكتاب ٣٩٥/١ والارتشاف ٤٩٢/١ .

المبحث العاشر :حكم فصل الضمير ووصله معهـــا:

اســـتعمال الضمير في الكلام العربي يدل على الاختصار، فالضمير المنفصل " أنـــتَ" أشد اختصاراً من قولك : عبد الله ، إذا كان مخاطبك اسمه كذلك و تاء المتكلم وهي من الضمائر المتصلة أشد اختصاراً من الضمير المنفصل فتقول: كتـــبتُ وقعدتُ ، لذا كانت القاعدة أنه متى تأتى اتصال الضمير لم يعدل إلى انفصاله [1] .

وبـــناء علـــى هـــذه القاعدة فما حكم الضمير مع " ليس" وصلاً وفصلاً؟ وجوابًا عن هذا السؤال أقول: ذهب الجمهور [2] إلى رجحان فصل الضمير إذا كان العامل " كان" أو إحدى أخواتها ؛ لأنه خبر، والخبر مفصول ولأن الخبر يكون فعلاً وجملة وظرفًا غير متمكن وهذه لا تضمر ولا توصل بالفعل، وعلى هذا تقول: ليس إياي، وليس إياك ، ليس إياه .

قال عمر بن أبي ربيعة :

ليت هذا الليل شهرٌ لانـــــرى فيه عريبـــا

ليس إيـــايَّ وإيـــاَّ كِ ولا نـــخشى رقيبا [3]

---

(١)انظر شرح المفصل لابن يعيش ٣/١٠١و ١٠٢ .

(٢)انظـــر الكتاب ١/٣٨١ والمقتضب ٣/٩٨والأصول ٢/١١٨،١١٩وشرح الكتاب للسيرافي ٣/١٤٠ ب ١٤١ أ مخطوط وشرح الجمل لابن عصفور ١/٤٠٦ والارتشاف ١/٤٧٠.وأوضح المسالك ١/ ٩٩ وما بعدها .

(٣)بيـــتان مـــن مجزوء الرمل ، وعريب بمعنى : أحد، وانظرهما في الكتاب ١/٣٨١ والمقتضب ٣/٩٨ والأصول ٢/١١٨و ٢٨٩ وديوان عمر بن أبي ربيعة ص ٤٣١ وديوان العرجي ص ٦٢ والصحاح للجوهري" ليس" وفي ديوان العرجي روي البيت الثاني هكذا:

غيرَ أسماءَ وجُمْلٍ ثم لانخش رقيبـــــا

ولا شاهد فيه .

أي : لـــيس هو إياي ، فأتى بالضمير بعد" ليس" منفصلاً لوقوعه موقـــع خبرها .

قـــال الأعلـــم : واتصاله بـــ" ليس" جائز؛ لأنها فعل وإن لم تقوَ قوة الفعل الصحيح ، و" ليس" في البيت تحتمل تقديرين:

أحـــدهما : أن تكون في موضع الوصف للاسم قبلها كأنه قال: لا نرى فيه عريباً غيري وغيرك . والتقدير الآخر : أن تكون استثناء بمنزلة " إلا " [1] .

وذهب الرماني [2] وابن الطراوة [3] وابن مالك [4] إلى أن الوصل أرجح؛ لأن اتصال الضمير هو الأصل، ولأن الضمير لا حاجز له من الفعل إلا ما هو كالجزء من الفعل وهو الفاعل، ولأن الاتصال ثابت في النظم والنثر فهو أكثر في الاستعمال [4] ، قال بعض العرب: "عليه رجلاً لَيسني". أما إذا قصد الاستثناء فيتعين الانفصال، فتقول: أتوني ليس إياك [5] ، لأن" ليس" واقعة موقـــع "إلاَّ" ، و" إلاَّ" ينفصل الضمير بعـــدها ، قال تعالى : ﴿ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ [6] ، أما قول الشاعر:

وما نبالي إذا ماكنتِ جارتنا ألا يجـــاورنا إلاكِ ديـــــار [7]

---

(١)انظر هامش الكتاب ٣٨١/١ .

(٢)انظر شرح الجمل لابن عصفور ٤٠٧/١ وأوضح المسالك ١٠٠/١ .

(٣)انظر أوضح المسالك ١٠٠/١ .

(٤)انظر شرح التسهيل لابن مالك ١٥٤/١ .

(٥)انظر الكتاب ٣٨١/١ .

(٦)يوسف : ٤٠ .

(٧)بـــيت من البسيط لم أقف على قائله ، قال العيني٢٥٤/١: أنشده الفراء و لم ينسبه إلى أحد . وقال البغدادي في الخزانة ٤٠٦/٢ . أنشده الفراء في تفسيره و لم يعزه إلى أحد. و لم أجد البيت في معاني

فشـــاذ، والقـــياس أن يقال: إلا إياك، لكن الشاعر اضطر فحذف "إيا" وأبقى الكاف، أو وضع المتصل موضع المنفصل [1] .

وأما قول رؤبة :

عددت قومي كعديد الطيس إذ ذهب القوم الكرام ليـــسي [2]

فضرورة أيضاً .

قال ابن مالك : لو لم يكن استثناء لكان الاتصال أولى من الانفصال [3] .

وهذا أحد الأوجه التي خرجت عليها " ليسي" في هذا البيت .

وأما قوله ﷺ لزيد الخيل: " ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيته في الإسلام إلا رأيته دون الصفة ليسك" [4] .أي : إلا أنت .

فقـــد قال ابن الأثير : وفي " ليسك" غرابة فإن أخبار " كان" وأخواتها إذا كانت ضمائر فإنما يستعمل فيها كثيراً المنفصل دون المتصل، تقول: ليس إياي وإياك [5] .

كما أن الأثر قد روي برواية لا شاهد فيها وهي: ... دون الصفة غيرك .

=القـــرآن للفراء ، وانظر الخصائص ٣٠٧/١و ١٩٥/٢ وشرح المفصل لابن يعيش ١٠١/٣و١٠٣ وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٢/١ والارتشاف ٤٧٦/١ .

(١)انظر التصريح بمضمون التوضيح ٩٨/١ .

(٢)بيت من الرجز سبق تخريجه في مبحث " مجيئها أداة استثناء " .

(٣)شرح التسهيل ١٥٥/١ .

(٤)الأثـــر بهذه الرواية جاء في : النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٢٨٥/٤ باب اللام مع الياء وورد بـــرواية " دون الصفة غيرك " في : الإصابة ٦٩/٤ الترجمة رقم ٢٩٣٥ وفي : حسن الصحابة ص ٢٨٤ ولا شاهد فيها ، وجاء في : تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٣٦/٦ برواية " دون ماذكر لي إلا ماكان من زيد فإنه لم يبلغ كل مافيه " ولا شاهد فيها أيضاً .

(٥)انظر النهاية ٢٨٥/٤ .

والذي يظهر لي أن فصل الضمير ووصله مع " ليس" أمران جائزان في السعة ولكن الأكثر هو فصل الضمير.

قـــال ابن عصفور: وقد يشبه الخبر في هذا الباب المفعول فيتصل كما يتصل ضمير المفعول، وقد حكي من كلامهم: عليه رجلاً ليسني [1] . وإن كان ابن عصفور نفسه قد اختار الانفصال [2] .

ونقل أبو حيان عن محمد بن مسعود الغَزْني صاحب كتاب البديع المتوفى سنة ٤٢١هـــ[3] أن خـــبر" كان" - خاصة - إذا كان ضميراً كاسمه جاز اتصاله وذلك لأن " كان" أكثر استعمالاً من أخواتها .

قال أبو حيان فعلى هذا يجوز: كنته ولا يجوز أصبحته ولا أمسيته. كما نقل أبو حيان عن صاحب المستوفَى أبي سعيد علي بن مسعود الفُرَّخان المتوفى سنة ٥٤٨هـــ [4] أن خـــبر" كـــان" شديد الشبه بالحال، إلا أنه قد يجيء معرفة وليس يشركها في هذا الحكم غيرها من أخواتها [5] .

وما قاله صاحب البديع وصاحب المستوفى مخالف لما جاء من الشواهـــد في " ليس" التي هي مدار البحث ، وإن كانت تلك الشواهد قليلة .

---

(١)شرح الجمل ٤٠٧/١ .

(٢)شرح الجمل ٤٠٦/١ .

(٣)انظر في ترجمته البغية ٢٤٥/١ رقم الترجمة ٤٤٩ .

(٤) ،، ،، ،، ،، ٢٠٦/٢رقم الترجمة ١٨٠١ .

(٥) الارتشـــاف ٤٨٠/١ ، وانظر المستوفى ص ٢٢٦، ٢٢٧ وليس فيه قول أبي حيان: وليس يشركها في هـــذا الحكـــم غيرها من أخواتها بل فيه : ويشاركها في هذا الحكم ماهو أقرب إليها من أخواتها وهو صار وظل وبات وأصبح وأضحى وأمسى بالإجماع ، و" ليس" على خلاف فيه .

كما أن صاحب البديع قد خالف النحويين في أمور كثيرة، قال ابن هشام: كتاب البديع لمحمد بن مسعود الزكي كتاب خالف فيه أقوال النحويين في أمور كثيرة [1] .

وقال أبو حيان : محمد بن مسعود بن الزكي له كتاب في النحو سماه بالبديع ادعى فيه أشياء خارجة عن المعتاد في النحو [2] .

المبحث الحادي عشر :حكم اتصالها بنون الوقاية:

" لـــيس " – فعل ماض جامد على رأي جمهور النحويين، والفعل الماضي إذا نصـــب ياء المتكلم وجب قبلها نون الوقاية نحو: أكرمَني ودعاني، وفي ضوء هـــذا يجب دخول نون الوقاية على " ليس" إذا اتصلت بها ياء المتكلم فتقول: ليسني، قال بعض العرب: " عليه رجلاً ليسني" [3] أي: ليلزم رجلاً غيري .

وقد تحذف في الشعر للضرورة ، قال رؤبة :

عددت قومي كعديد الطيس إذ ذهب الـــقوم الكرام ليسي

وقد سبق تخريج هذا البيت [4] .

---

(١)المغني ٥٤٧/٢ عند الشاهد رقم ٧٨٩ وشرح أبياته للبغدادي ١٧٥/٧ .

(٢)ذكر البغدادي أن أبا حيان قال هذا الكلام في تذكرته ، ولم أقف عليه فيما طبع ، منها ولكن انظر شرح أبيات المغني للبغدادي ١٧٦/٧ .

(٣)انظـــر الكـــتاب ١٢٦/١ وشرح المفصل لابن يعيش ١٠٧/٣ وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٦/١ وأوضح المسالك ١٠٨/١ .

(٤)انظر مبحث " مجيئها أداة استثناء " .

المبحث الثاني عشر : أثر دخول الهمزة عليها:

قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ ۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ﴾ [1] .

وقال تعالى :﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ [2]والآيات كثيرة .

وفي الحديث : " أليس قد صليت معنا" [3]، وروى البغداديون :" أليس إنما قمت" [4]، وقال لبيد:

أليس ورائي إن تراخت منيتي لزوم العصا تحنى عليها الأصابع [5]

في النصـــوص السابقة دخلت همزة الاستفهام على " ليس" فما الأثر الذي أحدثته ؟

قـــال ابن السراج : إذا أدخلت على " ليس" ألف الاستفهام كانت تقريراً ودخلها معنى الإيجاب،فلم يجئ معها" أحد" ؛ لأن " أحداً" إنما يجوز مع حقيقة النفـــي، لا تقـــول: أليس أحد في الدار؛ لأن المعنى يؤول إلى قولك: أحد في الدار، و" أحد" لا يستعمل في الواجب، ولذلك لا يجوز أن تجيء " إلا " مع التقرير ، لا يجوز أن تقول فيها : [أليس زيد إلا فيها] [6]؛ لأن المعنى يؤول إلى قولك : زيد إلا فيها ، وذا لا يكون كلاماً [7] .

---

(١)الأنعام: ٣٠ .

(٢)الأنعام : ٥٣ .

(٣)انظر فتح الباري ١٢/١٣٣ كتاب الحدود (٢٧) الحديث رقم ٦٨٢٣ .

(٤)انظر المسائل الحلبيات ص ٢٦٠ .

(٥)بيت من الطويل ، ووراء بمعنى : أمام ، انظر الديوان ص ٨٩ .

(٦)مابين المعقوفتين زيادة من الباحث يقتضيها السياق.

(٧)الأصول ١/٩٠،٣/١٧٨ وانظر أمالي السهيلي ص ٤٧و ٤٨ وتذكرة النحاة ص ٦٢٤.

وقال الفارسي: " ليس" كلمة مستعملة في النفي فإذا دخلت عليها همزة الاستفهام للتقرير كقوله :﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾ [1] صار إيجاباً، ولم يجز دخول" إلا" عليها، كما لا يجوز دخولها مع الموجب نحو: ثبت زيد إلا قائماً ، وكما لا يجوز دخول "إلا" عليه لكون الكلام بدخول الهمزة موجبًا ، كذلك لا يجوز أن ينصب معها المضارع بعد" الفاء " كما ينصب بعد النفي نحو: ما تأتيني فأحدثَك ، فكما لم يجز: أليس زيد إلا قائماً ، كذلك لا يجوز : أليس زيد قائماً فأقومَ ، وإن كان يجوز قبل الإيجاب: ليس زيد قائماً فأقومَ ، كما كان يجوز : ليس زيد إلا قائماً ، وإنما امتنع هذان الأمران لمَّا آل الأمر إلى الإيـــجاب ؛ لأنهما كـــانا يجوزان للنفي، فلما زال النفي بطل جوازهما [2] .

وقال الأنباري في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ﴾ [3] إنما قال " بلى " ولم يقل" نعم" ؛ لأنهم لو قالوا : " نعم" لكفروا ؛ لأنه يصير التقدير فيه : نعم لستَ ربنا ، بخلاف " بلى" فتفيد نفي النفي ، ونفي النفي إيجاب [4] .

ومـــا ذكره الأنباري من قوله : لأنهم لو قالوا " نعم" لكفروا ، مروي عن ابن عباس - رضي الله عنهما- [5]وذهب السهيلي[6]والشلوبين [7] وغيرهما إلى

---

(١)الزمر :٣٦ .

(٢)المسائل الحلبيات ص ٢٦٦ وانظر أمالي السهيلي ص ٤٨ .

(٣)الأعراف: ١٧٢ .

(٤)منثور الفوائد المسألة رقم ١٣٠ ص ٦٣ وانظر رصف المباني ص ٢٣٤ وكشف المشكل ٢٢٠/١ وحاشية الصبان على الأشموني ٨٢٠/٣ .

(٥)انظر درة الغواص للحريري ص ١٩٢ .

(٦)انظر أمالي السهيلي ص ٤٥و٤٦ .

(٧)انظر المغني ٣٤٦/٢ .

جـــواز الإجابة بـــ" نعم" في هذه الآية وما شاكلها مستمسكين بأن الاستفهام التقريـــري خـــبر موجب، وإذا ثبت أنه إيجـــاب فـــ" نعم" بعد الإيجـــاب تصديق له [1] .

ويـــؤيد كـــلام الســـهيلي أن" قد" قد صرح بها بعد" ليس" المسبوقة بأداة الاســـتفهام في قوله ﷺ : " أليس قد صليت معنـــا" و" قد" للتوكيد، و"ليس" للنفـــي والنفي لايؤكد؛ كما أن " قد " تختص بالفعل المثبت، لذا لا يحسن أن يقال: قد لا أسافر، أو قد لا أتمكن من الحضور وما شابه ذلك ·

المبحث الثالث عشر: امتناع دخول النفي عليها :

" كان " وأخواتها من حيث سبقها بأداة النفي ثلاثة أقسام:

*قسم يلزم أداة النفي إما ظاهرة وإما مقدرة .

*وقسم يستعمل موجباً ومنفياً .

*وقسم لا تدخل عليه أداة النفي ، ومنه " ليس" والسر في ذلك – كما. ذكر ابن عصفور- أن " ليس" تفيد النفي، فكرهوا لذلك دخول أداة النفي عليها [2] .

تقـــول : ليس محمد مهملاً ، ولا يصح أن تقول: " ما ليس" ولا "لا ليس" ولا " إنْ لـــيس" محمـــد مهملاً ، فتسبق " ليس" بـــ" ما" أو "لا" أو " إنْ" النافيات؛ لأن النفي قد حصل بـــ" ليس" نفسها ، ولا يقال: إن هذا من باب التوكيد؛ لأنه لم يرد عن العرب، ولأن المؤكَّد حرف ، والمؤكِّد فعل ولا يؤكد حرف بفعل .

---

(١)انظر المغني ١/١١٣و٢/٣٤٦، ٣٤٨ .

(٢)انظر شرح الجمل ١/٣٨٦ .

المبحث الرابع عشر :منع زيادة " إنْ" بعدها:

قـــال ابن مالك: ولما كان عمل " ما" استحسانياً لا قياسياً اشترط فيه تأخر الخبر، وتأخر معموله ، وبقاء النفي، وخلوها من مقارنة "إنْ" ؛ لأن كل واحد مـــن هـــذه الأربعة حال أصلي، فالبقاء عليها تقوية ، والتخلي عنها أو عن بعضـــها توهين ، وأحق هذه الأربعة بلزوم الوهن عند عدمه الخلو من مقارنة " إنْ" ؛ لأن مقارنته" لِمَا" يزيل شبهها بـــ" ليس" ؛ لأن " ليس" لا تليها "إنْ " فإذا وليت "ما" تباينا في الاستعمال وبطل الإعمال دون خلاف [1] .

وبـــناء على ما سبق فإن " إنْ" الزائدة لا تقع بعد" ليس" فلا يقال: ليس إنْ الفقيرُ محتاجاً .

وقال الصبان: قال الشاطبي: لا تعمل" ما" إلا بهذه الشروط بخلاف " ليس" فإنها تعمل دون شرط منها [2]،وأورد عليه "سم"[3] أنَّ " إنْ" لا تلي " ليس" ، كمـــا اعتـــرف به بعد ذلك [4]، يعني: ومقتضى عموم قوله : دون شـــرط مـــنهـــا أن " ليس" تعمـــل وإن وليها " إنْ " مع أنهـــا لا تلي" ليس" أصلاً ، هذا مراد " سم " و لم يفهم البعض [5] مراده فقال ما قال [6] .

---

(١) انظر شرح التسهيل ٣٦٩/١ والهمع ١٢٣/١ .

(٢) انظر شرح الألفية للشاطبي ص ٣٦٩ مخطوط.

(٣)يريد الصبان بـــ" سم" أحمد بن قاسم العبادي المتوفى سنة ٩٩٤هـــ له حاشية على نكت السيوطي، مـــنها نســـخة ضـــمن مجموع في المكتبة المركزية بجامعة الإمام، رقم الحفظ ٢٢٨٦ف و لم أجد مـــاأورده على الشاطبي فيها ، وله حاشية على شرح ابن المصنف(بدر الدين بن ابن مالك)، و لم أطلع عليها ، وذكر أحد الزملاء أن منها مصورة في جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

(٤) انظر شرح الألفية للشاطبي ص ٣٧٠ مخطوط .

(٥)يـــريد الصـــبان بقوله: البعض: يوسف بن سالم الحفني ت ١١٧٨هـــ صاحب حاشية الحفني على الأشموني .

(٦)حاشية الصبان على الأشموني ٢٤٧/١، وانظر حاشية الخضري على ابن عقيل ١١٩/١.

قـــال الحامدي: أي معترضاً على " سم" في قوله إنَّ " إنْ " لا تلي "ليس" : مـــن أن معناه يشترط في عمل" ليس" أنَّ" إنْ" لا تليها ، مع أنه لا معنى لعدم اشتراط شيء لم يقل أحد بجواز إيلائه ولا في بعض الصور[1] .

المبحث الخامس عشر : نفي " ينفك" و " زائل" بها:

مـــن أخـــوات" كـــان" العاملة عملها بشرط أن يتقدم عليها نفي أو نهي " انفـــك" فتقول: ما انفك خالدٌ قائماً ، وخالد لا ينفكُّ أو لن ينفكَّ أو لَمَّا ينفكَّ عن القيام،، ويا محمد قل لخالد : لا تنفكَّ عن القيام .

فيما سبق تحقق شرط عمل" انفك" وهو تقدم النافي أو شبهه وحصل النفي أو النهي بالحرف فهل يصح أن تُنْفَى بالفعل؟

والجـــواب عن ذلك هو أن النفي كما يحصل بالحرف فإنه يصح أن يكون بالفعل، وعليه قول الشاعر:

ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كـــــلُّ ذي عـــفةٍ مُقِلٌّ قنوعِ [2]

ومعنى البيت : لم يزل كل ذي عفاف وإقلال وقناعة ذا غنى واعتزاز[3] .

ومعنى " ليس ينفك" بعد دخولها على الجملة : الإعلام بلزوم مضمون الجملة في الماضي [4] وفي الحال.

و" لـــيس" مهملة حملاً على " ما" النافية ، لذا عملت " انفك" عمل "كان" فرفعت الاسم وهو " كل" ونصبت الخبر وهو " ذا غنى".

---

(١)انظر تقريرات شريفةً على حاشية الصبان لإسماعيل الحامدي ص ٩٥ .

(٢)بـــيت من الخفيف لم أقف على قائله ، وانظر شرح التسهيل لابن مالك ٣٣٤/١ وشرحه للسلسيلي ٣٠٥/١ والعيني ٧٣/٢ والهمع ١١١/١ والتصريح ١٨٥/١ وشرح الأشموني ٢٢٧/١والدرر ٨٠/١

(٣)انظر العيني ٧٣/٢ وحاشية ياسين على التصريح ١٨٥/١.

(٤)انظر شرح التسهيل لابن مالك ٣٣٣/١.

وفي البيت توجيهان آخران هما:

١ - أن تكـــون " ليس" عاملة واسمها ضمير الشأن محذوف والجملة بعدها من " ينفك" واسمها وخبرها خبر " ليس" ، وعلى هذا الوجه تنازع عاملان هما " لـــيس" و" ينفك" كلمة "كل" فأعمل الثاني - على قول البصريين - لقربه ولـــئلا يـــؤدي إعمال الأول إلى الفصل بين العامل ومعموله ، وإلى تفضيل الجامد وهو " ليس" على المتصرف وهو " ينفك" .

ويـــرى الكوفيون إعمال الأول لسبقه ، وليتجنب الإضمار في "ليس" قبل الذكر [١] .

٢- أن تكـــون عاملة - أيضاً – و" كل" اسمها مؤخر وجملة " ينفك" من اسمهـــا المســـتتر العائـــد على " كل" لتقدمه رتبة وخبرها وهو " ذا غنى" خبر " لـــيس" [٢] ، ولم يرتض الصبان هذا فقال : ولا يصح أن يكون "كل" اسم "لـــيس " مؤخـــراً ؛ لأن الكلام عليه من باب سلب العموم ، والقصد عموم السلب ، فتأمل [٣]

وقـــال العيني : رأيت الشيخ أثير الدين أبا حيان - رحمه الله - ضبط بيده " مقل قنوع" برفع " قنوع" وبإدخال باء الجر على " قُلٍّ" بضم القاف وتشديد اللام بمعنى القليل، فيكون " قنوع" مبتدأ وقوله " بقُلٍّ" مقدمًا خبره ، والتقدير : هـــو قنوع بقليل من الدنيا، وهذا أصح من الأول، وإن كان الأول أشهر، والمعنى على هذا : لم يزل كل ذي عفاف قنوع بقليل غنياً وعزيزاً ...

---

(١)انظر العيني ٢/٧٣ .

(٢)انظر حاشية ياسين على التصريح ١/١٨٥ .

(٣)انظرحاشية الصبان على شرح الأشموني ١/٢٢٧، ٢٢٨.

وضبط الشيخ " قنوع" بالرفع على الابتداء لا حاجة إليه بل هو مجرور صفة لذي عفة والتقدير: كل ذي عفة قنوع بقُلٍّ ، اللهم إلا إذا كان آخر القصيدة على الرفع [1] .

ومن أخوات " كان" " زال" وقد نفيت بـــ" ليس" في قول الحسين بن مطير الأسدي:

قضـــى الله ياأسماء أن لستُ زائلاً أحبك حتى يغمض العين مغمض [2]

فجملـــة " أحـــبك " خبر " زائلاً " الذي هو اسم فاعل" زال" والاسم ضمير مستتر تقديره " أنا " ، وقد نفيت بالفعل " ليس" استغناء عن الحرف.

والتاء اسم " ليس" و" زائلا" خبرها .

المبحث السادس عشر: الإخبار بما في " ليس" :

قد يسأل سائل فيقول: هل يجوز الإخبار بما في " ليس" عن "الذي" في نحو قولك : ليس الحرُّ شديدٌ ، برفع الاسمين على أن اسم "ليس" ضمير الشأن؟

والجواب عن هذا هو عدم الجواز، وعلل أبو علي الفارسي المنع بقوله: ألا ترى أنك لو قلت: الذي ليس الحر شديد هو ، للزم أن يُرَدَّ ما في "ليس" على " الذي" ، وهذا الضمير لم يعد إلى مذكور في موضع من كلامهم ، فإذا أدى هـــذا الإخـــبار إلى مـــا كان مرفوضاً عندهم لم يجز. ويتابع الفارسي الحديث فيقول: فإن قلت: لا أجعل الضمير يعود إلى الموصول، كان أذهب في الخطأ ؛ لأن الموصولة حينئذ لا يعود عليها من صلاتها شيء ، فإذا أخرجه الإخبار عنه عما حكمه أن يكون جارياً عليه ، لم يجز، ....

---

(١)انظر العيني ٢/٧٣، ٧٤، ٧٥ .

(٢)بيت من الطويل، انظر شرح عمدة الحافظ ص ١٩٧ والعيني ٢/١٨ والهمع ١/١١٤والدرر ١/٨٤.

ولـــو أخبر عنه على ألا يعود الذكر على الموصول مع فساده ، لفسد من وجه آخر، وهو أنك إذا أوقعت المخبرَ عنه خبرَ الابتداء على عبرة هذا الباب لم يجز؛ لأن المخبر عنه حكمه أن يكون هو وحده الخبر[1] ، ولا يجوز في هذا الاسم [2] أن يكون وحده الخبر؛ لأن التفسير يلزمه ، وإذا لزمه التفسير لم يكن وحـــده خبراً ، فخالف [3] بذلك سائر الأسماء المخبر عنها ، وخرج عن عبرة هذا الباب وأصوله [4] .

وقال أبو حيان : اسم " كان" وأخواتها يخبر به بـــ" الذي " وبـــ" أل" إلا لـــيس ومـــا دخل عليه حرف النفي لزوماً ، أو حال إرادة نفيه فلا يكون فيه " أل" [5].

وإضـــافة إلى التعليلات التي أوردها الفارسي ، فإن السؤال المذكور في أول المبحث قُدِّر فيه اسم "ليس" ضمير شأن ، ومن شروط الإخبار أن يكون الاسم قـــابلاً للـــتأخير ، وضمير الشـــأن لا يتأتى فيه ذلك ؛ لما ينبني عليه من إزالة صدريته ، وتأخيره عن موضعه اللازم له ، على الأصح [6].

أمـــا اسم " ليس " الظاهر ، أو الضمر – غير الشأن – فيخبر به عن الذي فتقول : الذي ليس قائماً محمدٌ ، في : ليس محمدٌ قائماً ، والذي ليس حاضراً أنا في : لستُ حاضراً .

وأمـــا بـــ " أل " فلا ؛ لأن " ليس " فعل جامد لا يتصرف فلا تصاغ منه صلة لـــ " أل " .

---

(١)أي : دون الصلة .

(٢)أي: الموصول لاحتياجه إلى الصلة .

(٣)أي: الموصول.

(٤) انظرالمسائل الحلبيات ص ٢٣٦ و٢٣٧ بتصرف .

(٥)انظر الارتشاف ٩/٢ .

(٦)انظر التصريح بمضمون التوضيح ٢٦٥/٢ .

المبحث السابع عشر : أسلوب " ليس غير" و"لا غير" و" ليس إلا" :

قال سيبويه في باب(هذا ما يحذف المستثنى فيه استخفافاً) :

وذلـــك قولك : ليس غيرُ ، وليس إلاَّ ، كأنه قال: إلا ذاك ، وليس غير ذاك ، ولكنهم حذفوا تخفيفاً واكتفاء بعلم المخاطب ما يعني [١] .

وقال المبرد : هذا باب ما حذف من المستثنى تخفيفاً واجتزئ بعلم المخاطب وذلـــك قـــولك: عندي درهم ليس غيرُ ، أردت: ليس غير ذلك ، فحذفت وضممت كما ضممت " قبل" و" بعد" ؛ لأنه غاية [٢] .

وهذا الحذف مقيد بدخول " ليس" على " إلا " وعلى " غير" .

قـــال ابـــن يعيش : قد حذفوا المستثنى بعد "إلاَّ" و" غير" وذلك مع "ليس" خاصـــة دون غيرها مما يستثنى به من ألفاظ الجحد لعلم المخاطب بمراد المتكلم، وذلك قولك: " ليس غير وليس إلا " والمراد : ليس إلا ذاك ، وليس غير ذاك ولو قلت بدل" ليس" لا يكون إلا ، أو لم يكن غير، لم يجز [٣] .

بل إن ابن هشام لحَّن من يقول : لا غير [٤]، وقال: إن العرب لم تتكلم به، وما وقع في عبارات بعض العلماء من قولهم :لا غير، فإما أنهم قاسوا " لا" على " لـــيس" أو قالـــوا ذلك سهواً عن شرط المسألة [٥] . وما قاله ابن هشام غير مسلم به فقد سمع في قول الشاعر:

---

(١)الكتاب ٣٧٥/١ .

(٢)المقتضب ٤٢٩/٤ وانظر ص ١٢٩و١٥٢/٢ .

(٣)شرح المفصل ٩٥/٢ وانظر شرح التسهيل ٣١٧/٢ والارتشاف ٣٢٧/٢ .

(٤)المغني ١٥٧/١، وانظر الهمع ٢١٠/١ .

(٥)شرح شذور الذهب ص ١٣٨، ١٣٩

جواباً به تنجو اعتمد فوربنا لَعَنْ عملٍ أسلفتَ لا غيرُ تَسأل [1]

واستشهد به ابن مالك في باب القسم [2] .

ونقل السيرافي عن الزجاج أنه كان يقول إذا قلت: " ليس غير" أو"لا غير" فأدرجته نونته [3] .

واستعمله الزمخشري فقال: وقد جاء ما ليس بظرف غاية نحو: حسب ولا غير وليس غير، والذي هو حد الكلام وأصله أن ينطق بهنَّ مضافات ، فلما اقتطع عنهن ما يضفن إليه وسكت عليهن صرن حدودًا يُنْتَهى عندها ، فلذلك سمين غايات [4]، واستعمله ابن الحاجب فقال: " الظروف منها ما قطع عن الإضافة كـ"قبل" و"بعد " وأجرى مجراه " لا غير" و"ليس غير" و"حسب " [5] واستعمله ابن هشام نفسه فقال " فإن كان مقدماً نحو : زيد نعم الرجل ، فمبتدأ لا غير " وقال : " حسب لها استعمالات : أحدهما ... والثاني أن تكون بمنزلة " لا غير " [6] .

وجوزه الرضي فقال: واعلم أن المستثنى قد يحذف من " إلا" و" غير" الكائنين بعد " ليس" فقط ، كما يحذف ما أضيف إليه "غير" الكائن بعد " لا" [7] .

---

(١) بيت من الطويل لم أقف على قائله والشاهد فيه حذف ما أضيفت إليه غيرمع تقدم "لا" عليها .
انظر في البيت : شرح التسهيل لابن مالك ٢٠٩/٣ والتصريح ٥٠/٢ والهمع ٢١٠/١ والدرر ١/ ١٧٧ والقاموس المحيط " غير" .

(٢) انظر شرح التسهيل ٢٠٩/٣ .

(٣) انظر شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد السيرافي ١٠٥/١ .

(٤) المفصل ص ١٦٨ .

(٥) الكافية ص ١٦٢ وانظر شرح الوافية نظم الكافية ص ٣٠١ و٣١٥ .

(٦) أوضح المسالك ٢١٩/١ و١٦٣/٣ .

(٧) انظر شرح الكافية للرضي ٢٤٨/١ .

وقال الفيروزآبادي : وكأن قولهم : "لحن" مأخوذ من قول السيرافي :

" الحذف إنما يستعمل إذا كانت " إلا" و" غير" بعد" ليس" ولو كان مكان " لـــيس" غيرهـــا من ألفاظ الجحد لم يجز الحذف ، ولا يتجاوز بذلك مورد السماع" انتهى كلامه، وقد سمع [1] .

فـــيما تقـــدم تبين لي أن حذف المستثنى بعد" إلا" مشروط بأن تتقدم عليها " ليس" دون غيرها من ألفاظ الجحد، و لم يحصل في هذا خلاف.

وأن حذف ما أضيفت إليه " غير" مشروط- أيضاً - بأن تتقدم عليها "ليس" دون غيرها من ألفاظ الجحد، وقد خالف في هذا الزمخشري وابن الحاجب قال الشـــيخ محمد الأمير في حاشيته على المغني: الحق أن" لا غير" ليس بلحن، فقد حكـــاه ابـــن الحاجب وأقره محققو كلامه كالرضي [2]، وأنشد ابن مالك في شرح التسهيل في باب القسم وتبعه صاحب القاموس :

جوابًا به تنجو اعتمد فوربنا لعن عمل أسلفت لا غير تسأل

وقد استعمله المصنف في مؤلفاته كثيراً [3] .

وقال ابن معط في ألفيته:

كمثل أمسينا وبتنا نقتبس فارفع بها الفاعل لا غير وقس [4]

وعلى أية حال فإذا قلت : ليس إلا ، فاسم " ليس" مضمر فيها والخبر محذوف [5] .

---

(١) القامـــوس المحـــيط: " غـــير" وانظر هامش الكتاب ٣٧٦/١ وشرح الكتاب للسيرافي ١٢٥/٣ ب مخطوط وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٨/٢ والدرر ١٧٧/١ .

(٢) انظر شرح الكافية للرضي ٢٤٨/١ .

(٣) ١٣٦/١وانظر التصريح للأزهري ٥٠/٢ .

(٤) انظر شرح ألفية ابن معط لابن جمعة الموصلي ٨٦٩/٢ .

(٥) انظر الارتشاف لأبي حيان ٣٢٧/٢ .

أمـــا " ليس غير" ففيه خلاف [1] ، فأجاز الأخفش أن تكون الضمة إعراباً؛ لأنهـــا اسم كـــ" كل" و" بعض" وحذف التنوين لنية المضاف إليه في اللفظ، وعليه فـــ" غير" اسم " ليس" والخبر محذوف ، أي: ليس غيرُ ذاك فاعلاً .

كما روى الأخفش رفع " غير" مع التنوين ، فغير اسم ليس والخبر محذوف أي: ليس غيرٌ فاعلاً .

وروى الأخفش - أيضاً - نصب " غير" مع التنوين وتركه ، وعليهما فغير هي الخبر واسم " ليس" مضمر.

وذهـــب الجرمي والمبرد إلى أن الضمة في " غير " ضمة بناء؛ لأنها غاية كـــ " قبل" و" بعد" في الإبهام والمضاف إليه محذوف مع نية معناه وعلى هذا فيجوز في " غير" أن تكون اسماً لـــ" ليس" وخبرها محذوف، أو خبراً لها واسمها مضمر وقال بالأخير ابن يعيش واختاره الرضي .

وجوز ابن خروف أن تكون الضمة في " غير" ضمة بناء أو ضمة إعراب .

وذهـــب الزجاج إلى أن الضمة للإشمام ، وهو أحد وجوه الوقف، فلعله يريد أن " غيراً " مرفوعة منونة .

---

(١)انظر المقتضب ٤/٤٢٩ .

وشرح الكتاب للسيرافي ٣/١٢٥ ب والتعليقة للفارسي ٢/٧٥ وشرح المفصل لابن يعيش ٢/٩٦، وشـــرح التســـهيل لابن مالك ٢/٣٢٧ وشرح الكافية للرضي ١/٢٤٨ والارتشاف لأبي حيان ٢/ ٣٢٧ وأوضح المسالك لابن هشام ٣/١٥٢ والمغني لابن هشام ١/١٥٧، ١٥٨ .

المبحث الثامن عشر : آياتها في القرآن الكريم :

١- وردت " ليس" في القرآن الكريم(٨٩) تسعاً وثمانين مرة بالصيغ الآتية :
(٦٠) ستون مرة بصيغة " ليس" مجردة، و(١٢) اثنتا عشرة مرة بصيغة " أليس" ، مسبوقة بهمزة الاستفهام ، و(٤) أربع مرات بصيغة " لستَ " بتاء مفتوحة للمخاطب، و(٣) ثلاث مرات بصيغة " ليستْ" بتاء ساكنة، و(٣) ثلاث مرات بصيغة " لستم " بتاء المخاطبين، ومرتان بصيغة " ليسوا" بواو الجماعة ، ومرتان بصيغة " لستُ بتاء المتكلم، ومرتان بصيغة " أو ليس" مسبوقة بواو الاستئناف أو العطف وهمزة الاستفهام ، وصيغة واحدة على " لستنَّ" مسندة لنون النسوة وقبلها تاء التأنيث .

٢- وجاء خبرها مفرداً منصوباً في ستة مواضع هي:
الآيتان(١٧٧و ١٨٩) من سورة البقرة ، والآية (١١٣) من سورة آل عمران والآية (٩٤) من سورة النساء ، والآية (٨) من سورة هود، والآية (٤٣) من سورة الرعد .

٣- وجاء خبرها مفرداً مجروراً بالباء الزائدة في ثلاثة وعشرين موضعاً هي:
الآية (٢٦٧) من سورة البقرة ، والآية (١٨٢) من سورة آل عمران، والآية (١٢٣) من سورة النساء ، والآيات (٣٠و٥٣و٦٦ و٨٩و١٢٢) من سورة الأنعام، والآية (١٧٢) من سورة الأعراف، والآية (٥١) من سورة الأنفال، والآية (٨١) من سورة هود، والآية (٢٠) من سورة الحجر ، والآية (١٠) من سورة الحج ، والآية (١٠) من سورة العنكبوت، والآية(٨١) من سورة يس، والآيتان (٣٦و٣٧) من سورة الزمر، والآيتان (٣٢و٣٤) من سورة الأحقاف، والآية (١٠) من سورة المجادلة ، والآية (٤٠) من سورة القيامة ، والآية (٢٢) من سورة الغاشية ، والآية (٨) من سورة التين .

٤- وجاء خبرها جاراً ومجروراً متأخراً عن اسمها في ثلاثة عشر موضعاً هي: الآيتان(١١٣- مرتين- و٢٤٩) من سورة البقرة ، والآيات (٨٢و ٣٦و١٦٧) من سورة آل عمران والآية(١٨) من سورة النساء ، والآيتان(٦٨و١١٦) من سورة المائدة ، والآية (١٥٩) من سورة الأنعام ، والآية (٤٦) من سورة هود، والآية (٣٢) من سورة الأحزاب ، والآية (١١) من سورة الفتح.

٥- وجاء خبرها جاراً ومجروراً متوسطاً بينها وبين اسمها في سبعة وأربعين موضعاً هي:

الآيات(١٩٨و٢٧٢و٢٨٢) من سورة البقرة، والآيات (٦٦و٧٥و١٢٨) من سورة آل عمران، والآيتان (١٠١و١٧٦١) من سورة النساء ، والآية (٩٣) من سورة المائدة ، والآيتان (٥١و٧٠) من سورة الأنعام ، والآيتان(٦١و٦٧) من سورة الأعراف، والآية (٩١) من سورة التوبة ، والآيات (١٦و٤٦و٤٧و ٧٨) من سورة هود، والآية(٤٢) من سورة الحجر، والآية (٩٩) من سورة النحل والآيتان (٣٦و٦٥) من سورة الإسراء ، والآية (٧١) من سورة الحج، والآيات (١٥و٢٩و٥٨و٦٠ و٦١ - مرتين) من سورة النور، والآيتان (٨و ٦٨) من سورة العنكبوت، والآية (١٥) من سورة لقمان، والآية (٥) من سورة الأحزاب ، والآيتان (٣٢و٦٠) من سورة الزمر، والآيتان (٤٢و٤٣) من سورة غافر ، والآية (١١) من سورة الشورى، والآية (٣٢) من سورة الأحقاف ، والآية (١٧) من سورة الفتح ، والآيتان (٣٩و٥٨) من سورة النجم، والآية الثانية من سورة الواقعة ، والآية (٣٥) من سورة الحاقة ، والآية الثانية من سورة المعارج، والآية السادسة من سورة الغاشية .

٦ - وجاءت جملة " ليس" مستأنفة في ستة وثلاثين موضعاً هي:
في سورة البقرة الآيات : ١٧٧و ١٩٨و ٢٦٧و ٢٧٢و٢٨٢، وفي سورة آل عمران الآيتان : ١١٣و ١٢٨، وفي سورة النساء الآيتان : ١٨و ١٢٣، وفي سورة المائدة الآية : ٩٣، وفي الأنعام الآيات : ٥١و ٥٣و ٧٠و ١٢٢ ، وفي الأعراف الآية ١٧٢، وفي التوبة الآية : ٩١وفي هود الآيات : ٨و ٧٨و ٨١، وفي النور الآيتان : ٢٩و ٦١(مرتين) ، وفي العنكبوت الآية : ١٠و٦٨، وفي الأحزاب الآية الخامسة ، وفي يس الآية : ٨١ وفي الزمر الآيات : ٣٢و ٣٦و ٣٧و ٦٠ ، وفي الفتح الآية : ١٧، وفي النجم الآية : ٥٨، وفي الواقعة الآية الثانية ، وفي القيامة الآية : ٤٠، وفي التين الآية الثامنة ، وفي الغاشية الآية : ٢٢.

علماً بأن بعضها يحتمل الحالية وهي آية البقرة ٢٦٧ وآيتا الأنعام ٧٠و١٢٢ وآية النجم ٥٨ · وبعضها يحتمل الاعتراض وهي آية هود ٨١ وآية العنكبوت ١٠ وآية الواقعة الثانية · وآية تحتمل التعليل وهي آية الزمر ٦٠ .
وآية تحتمل مقول القول وهي آية الأعراف ٢٧١ وهو أظهر فيها من الاستئناف.
من أجل هذا ستذكر بعض الآيات مرتين فليعرف هذا .
٧ - وجاءت صلة الموصول في أربعة عشر موضعاً هي:
في آل عمران الآيتان : ٦٦و١٦٧ وفي المائدة الآية : ١١٦ وفي هود الآيات : ١٦و ٤٦ و٤٧ وفي الحجر الآية : ٢٠ وفي الإسراء الآية : ٣٦ وفي الحج الآية : ٧١ وفي النور الآية ١٥ وفي العنكبوت الآية الثامنة وفي لقمان الآية : ١٥ وفي غافر الآية : ٤٢ وفي الفتح الآية : ١١ .

٨- وجاءت خبراً للمبتدأ في ثلاثة مواضع هي:

في النور الآية : ٦٠ وفي الشورى الآية : ١١ وفي الغاشية الآية السادسة .

٩ - وجاءت خبراً لإنَّ أو أنَّ أو أنْ المخففة من الثقيلة في عشرة مواضع هي: في آل عمران الآية ١٨٢ وفي الأنعام الآية ١٥٩ وفي الأنفال الآية ٥١ وفي هود الآية ٦٤ وفي الحجر الآية ٤٢ وفي النحل الآية ٩٩ وفي الإسراء الآية ٦٥ وفي الحج الآية العاشرة . وفي غافر الآية ٤٣ وفي النجم الآية ٣٩.

١٠- وجاءت بعد القول المذكور أو المقدر في عشرة مواضع هي:

في البقـــرة ١١٣ مـــرتين و١٨٩ وفي آل عمران ٧٥ وفي الأنعام ٣٠و٦٦ وفي النساء ٩٤ وفي الأعراف ١٧٢ وفي الرعد ٤٣ وفي الأحقاف ٣٤ .

١١- وجاءت جواباً للشرط الجازم وغيره في ستة مواضع هي:

في البقرة ٢٤٩ وفي آل عمران ٢٨ وفي النساء ١٠١ وفي الزمر ٣٢ مرتين وفي الحاقة٣٥ .

١٢- وجاءت جواباً للنداء أو معطوفة عليها في ستة مواضع هي:

في آل عمران ٣٦ وفي المائدة ٦٨وفي الأعراف ٦١ و٦٧ وفي الأحزاب٣٢ وفي الزخرف ٥١.

١٣- وجاءت حالية في خمسة مواضع هي:

في البقرة ٢٦٧ وفي الأنعام ٧٠ و١٢٢ وفي النجم ٥٨ وفي المجادلة١٠.

١٤- وجاءت صفة في أربعة مواضع هي:

في النساء ٦٧١ وفي الأنعام ٨٩ وفي النور ٥٨ وفي المعارج الآية الثانية [١] .

مـــن الإحصاء السابق يتبين أن " ليس" جاءت في القرآن الكريم مجردة في أكثر أحوالها ، ثم جاءت مسبوقة بهمزة الاستفهام ثم مسندة لتاء المخاطب ثم مؤنثة بـــتاء التأنيث المفردة ثم مسندة لتاء المخاطبين ثم مسندة لواو الجماعة ثم مسندة لـــتاء الفاعل ثم مسبوقة بهمزة الاستفهام وواو العطف أو الاستئناف ثم مسندة لنون النسوة وقبلها تاء التأنيث .

واســـتعمالاتها في القرآن الكريم تؤكد أنها فعل ماض جامد؛ إذ جاءت قابلة لـــتاء الفاعل وتاء التأنيث ، ولم تستعمل حرفاً ولا اسماً ، كما أن اسمها جاء نكرة ومعرفة ، متقدماً على الخبر ومتأخراً عنه ، وجاء خبرها مفرداً مجرداً من الـــباء ومقترناً بها ، وجاء جاراً ومجروراً متأخراً عن اسمها ومتقدماً عليه ، ولم يأت جملة اسمية ولا فعلية ، ولم يتقدم عليها ، كما لم يتقدم معمولاها عليها - أيضاً - .

ووقعت جملتها استئنافية وصلة وخبراً ومقولاً للقول وجواباً للشرط أو للنداء وحالية وصفة واعتراضية وتعليلية .

---

(١) اعتمدت في هذا المبحث على المراجع الآتية :

أ - دراسات لأسلوب القرآن الكريم ق ٣ ج ١ ص ٣٨٥، ٣٨٩ .

ب - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم " ليس" .

ج - الجدول في إعراب القرآن وصرفه تصنيف محمود صافي .

الخاتمة :

هـــذا مـــا يســـر الله جمعه وإقامة الدراسة عليه في هذا الموضوع، أما ثمرته فتتلخص في الأمور الآتية :

١- رجحان القول بفعلية " ليس " .

٢ - تفسير نقصانها .

٣ - بيان منع زيادتها واسميتها .

٤ - بـــيان إتيانها بمعنى "لا " التبرئة ، و"لا" العاطفة عند بعض العلماء ، وأداة استثناء .

٥ - بيان مجيء جملة "ليس" خبراً أو حالاً أو صفة أو صلة .

٦ - بيان جواز الفصل بضمير الفصل بين اسمها وخبرها بشروطه.

٧ - بـــيان أن فصـــل الضمير ووصله معها أمران جائزان في السعة ، والأكثر الفصل .

٨ - بـــيان وجوب نون الوقاية معها إذا اتصلت بها "ياء" المتكلم ، وأن حذفها مخصوص بالضرورة .

٩ - بـــيان أن همزة الاستفهام إذا دخلت عليها كانت تقريراً ، ودخلها معنى الإيجاب .

١٠- بيان أنها لا تصاحب أداة النفي ، ولا تقع بعدها "إنْ" الزائدة .

١١- بيان أنه ينفى بها كما ينفى بالحرف.

١٢ - بيان عدم جواز الإخبار بما فيها .

١٣ - بيان صحة أسلوب "ليس غير" و"ليس إلا" و"لا غير".

١٤ - بـــيان أن استعمالها في القرآن الكريم يؤكد على أنها فعل ماض ناقص جامد ، إذ لم تستعمل حرفاً ولا اسماً ، وأنها جاءت مجردة في أكثر أحوالها .

ثبت المصادر والمراجع:

أولاً – المخطـــوطات :

١ – **التنبـــيه في شـــرح مشكلات الحماسة** لأبي الفتح ابن جني، مصورة في مكتبة جامعة الإمام عن دار الكتب المصرية ١٠١٦ف.

٢ – **شـــرح الألفـــية** للشاطبي رضي الدين محمد بن علي بن يوسف الأنصاري ت ٦٨٤هـــ ، مصورة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام تحت رقم ٨٠٣٧ المجلد الأول.

٣ – **شـــرح كـــتاب سيبويه** لأبي سعيد السيرافي ، مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٣٧ نحو .

ثانياً – المطبـــوعات :

١ – **الأشباه والنظائر في النحو** للإمام جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـــ تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٩٥هـــ- ١٩٧٥م.

٢ – **الأصـــمعيات** ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف (ط٥) .

٣- **أمـــالي الســـهيلي**، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي ت ٥٨١هـــ تحقيق د. محمد إبراهيم البنا (ط١) ١٣٩٠هـــ مطبعة السعادة – مصر.

٤- **أوضـــح المسالك إلى ألفية ابن مالك** ، لجمال الدين ابن هشام الأنصاري ومعه عدة السالك لمحمد محيي الدين عبد الحميد (ط٥) ١٣٩٩هـــ- ١٩٧٩م.

٥ – **الأصول في النحو** لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج ت ٣١٦هـــ تحقيق د. عبد الحسين الفتلي مؤسسة الرسالة (ط١) ١٤٠٥هـــ-١٩٨٥م.

٦- **ائـــتلاف النصـــرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة** لعبد اللطيف بن أبي بكر الـــزبيدي تحقيق د. طارق الجنابي (ط١) ١٤٠٧هـــ -١٩٨٧م عالم الكتب - بيروت- .

٧- **الإصابة في تمييز الصحابة** لابن حجر العسقلاني(ط١) تحقيق طه محمد الزيني ، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة ١٣٩٠هـــ -١٩٧٠م.

٨ - **ارتشاف الضرب من لسان العرب** لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د. مصطفى أحمد النماس (ط١) ١٤٠٨هـــ-١٩٨٧م مطبعة المدني.

٩ - **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين** لأبي البركات الأنباري ت ٥٧٧هـــ- دار الفكر.

١٠- **البحر الزخار المعروف بمسند البزار** تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله (ط١) ١٤٠٩هـــــ ، مؤسســـة علوم القرآن بيروت ، مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة .

١١- **البحر المحيط لأبي حيان** ، مكتبة النصر الحديثة – الرياض.

١٢- **بغـــية الـــوعاة في طـــبقات اللغويين والنحاة** للحافظ جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـــــ. تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي (ط١) ١٣٨٤هـــ-١٩٦٤م.

١٣- **التبـــيين عـــن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين** لأبي البقاء العكبري ، تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين(ط١) دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٤٠٦هـــ-١٩٨٦م .

١٤- **تذكـــرة الـــنحاة لأبي حيان الأندلسي** تحقيق د. عفيف عبد الرحمن مؤسسة الرسالة (ط١) ١٤٠٦هـــ .

١٥- **التسهيل** لابن مالك تحقيق محمد كامل بركات، وزارة الثقافة مصر ١٣٨٧هـ.

١٦- **التصريح بمضمون التوضيح** للشيخ خالد الأزهري، دار الفكر.

١٧- **التعليقة على كتاب سيبويه** لأبي علي الفارسي ، تحقيق د. عوض القوزي ، مطابع الأمانة بالقاهرة ودار المعارف بمصر والحسني بالرياض (ط١) ١٢-١٤١٧هـ.

١٨- **تقريرات شريفة وتحقيقات رائقة منيفة على حاشية الصبان** للشيخ إسماعيل الحامدي (ط١) المطبعة الأزهرية المصرية سنة ١٣٠٥هـ.

١٩- **تهذيب تاريخ دمشق الكبير** لابن عساكر ، هذبه ورتبه الشيخ عبدالقادر بدران، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر ،بيروت (ط ٣) ١٤٠٧هـ .

٢٠- **الجامع الصغير في أحاديث البشير** ، لجلال الدين السيوطي، دار الفكر(ط١) ١٤٠١هـ-١٩٨١م بيروت.

٢١- **الجدول في إعراب القرآن وصرفه** تصنيف محمود صافي، مراجعة لينه الحمصي، مؤسسة الإيمان ، بيروت، دار الرشيد، دمشق (ط١) ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٢٢- **حاشية الأمير على المغني** لابن هشام ، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي وشركاه.

٢٣- **حاشية الخضري** على شرح ابن عقيل دار الفكر بيروت ١٤٠٩هـ.

٢٤- **حاشية الصبان** على شرح الأشموني - انظر شرح الأشموني .

٢٥- **حاشية ياسين** على التصريح ، انظر التصريح.

٢٦- **حسن الصحابة في شرح أشعار الصحابة** ، تأليف علي فهمي مطبعة سي ١٣٢٤هـ دار سعادات .

٢٧- **الحيوان لأبي عثمان الجاحظ** تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى البابي (ط١) ١٣٦٤هـ-١٩٤٥م.

٢٨- **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي**، دار صادر.

٢٩- **الخصائص** لابن جني تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر (ط٢) بيروت.

٣٠- **دراسات لأسلوب القرآن** للشيخ محمد عبد الخالق عضيمة (ط١) ١٣٩٢هـ مطبعة السعادة ، مصر.

٣١- **الدرر اللوامع للشنقيطي**، (ط٢) دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

٣٢- **درة الغواص في أوهام الخواص** للحريري. مكتبة المثنى.

٣٣- **دلائل الإعجاز** لعبد القاهر الجرجاني تعليق وشرح محمد عبدالمنعم خفاجي (ط١) ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م، مكتبة القاهرة .

٣٤- **ديوان امرئ القيس** تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم(ط٤) دار المعارف- القاهرة .

٣٥- **ديوان جرير** بشرح محمد بن حبيب تحقيق د. نعمان طه ، دار المعارف ، مصر.

٣٦- **ديوان الحسين** بن مطير الأسدي ت ١٦٩هـ جمعه وحققه د. محسن غياض ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ١٣٩١هـ-١٩٧١م .

٣٧- **ديوان رؤبة وملحقاته** " مجموعة أشعار العرب" اعتنى به وليم ابن الورد البروسي منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت (ط١) ١٩٧٩م.

٣٨- **ديوان العرجي** برواية ابن جني شرحه وحققه خضر الطائي ورشيد العبيدي ، الشركة الإسلامية للطباعة والنشر (ط١) ١٣٧٥هـ- ١٩٥٦م .

٣٩- **ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي** بشرح محمد محيي الدين عبدالحميد(ط١) ١٣٧١هـ-١٩٥٢م .

٤٠- **ديوان لبيد بن ربيعة العامري** - دار صادر بيروت.

٤١- **رصف المباني للمالقي** تحقيق د. محمد أحمد الخراط دار القلم دمشق (ط٢) ١٤٠٥هـ .

٤٢- **سيرة النبي صلى الله عليه وسلم** لأبي محمد عبد الملك بن هشام عناية محمد محيي الدين عبد الحميد.

٤٣- **شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي** حققه عبد العزيز رباح وأحمد الدقاق ، دار المأمون للتراث (ط٢) ١٤٠٧هـ دمشق، لبنان.

٤٤- **شرح الأشموني بحاشية الصبان**،دار إحياء الكتب العربية - مصر.

٤٥- **شرح ألفية ابن معط لابن جمعة الموصلي** تحقيق د. علي موسى الشوملي (ط١) ١٤٠٥هـ مكتبة الخريجي.

٤٦- **شرح التسهيل لابن مالك** تحقيق د. عبد الرحمن السيد ود. محمد المختون، هجر للطباعة والنشر (ط١) ١٤١٠هـ.

٤٧- **شرح الجمل** لابن عصفور تحقيق صاحب أبو جناح ، بغداد ١٤٠٠هـ.

٤٨- **شرح السنة** للبغوي حققه وعلق عليه شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش المكتب الإسلامي (ط٢) ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م بيروت.

٤٩- **شرح شذور الذهب** لابن هشام .علق عليه عبد الغني الدقر دمشق ١٤٠٤هـ

٥٠ - **شرح الشواهد الكبرى** للعيني على هامش الخزانة .

٥١ - **شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ** ، لابن مالك تحقيق عدنان الدوري ، مكتبة العاني ، بغداد ١٣٩٧هـ .

٥٢ - **شـــرح قطـــر الندى وبل الصدى** لابن هشام تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة (ط١١) ١٣٨٣هـــ .

٥٣ - **شرح الكافية للرضي** دار الكتب العلمية ، بيروت (ط٣) ١٤٠٢هـــ.

٥٤ - **شـــرح الكافـــية الشـــافية لابن مالك** تحقيق د. عبد المنعم هريدي (ط١) ١٤٠٢هـــ دار المأمون للتراث من منشورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .

٥٥- **شرح اللمع** لابن برهان تحقيق د. فايز فارس(ط١) الكويت ١٤٠٤هـــ .

٥٦- **شرح المفصل لابن يعيش** ، عالم الكتب، بيروت ، مكتبة المتنبي، القاهرة .

٥٧- **شـــرح الوافـــية نظم الكافية لابن الحاجب** ، درسه وحققه د. موسى بناي العليلي - مطبعة الآداب في النجف ١٤٠٠هـــ .

٥٨- **شـــفاء العلـــيل في إيضاح التسهيل للسلسيلي** ت٧٧٠هـــ دراسة وتحقيق د. الشريف عبد الله علي الحسيني البركاتي(ط١) مكتبة الفيصلية - مكة المكرمة ١٤٠٦هـــ-١٩٨٦م .

٥٩- **الصاحبي لابن فارس** تحقيق :السيد أحمد صقر،مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة .

٦٠- **صـــحيح مســـلم** بشرح النووي نشر وتوزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية .

٦١- **ضـــرائر الشـــعر** لابـــن عصفور الإشبيلي تحقيق السيد إبراهيم محمود، دار الأندلس(ط١) ١٩٨٠م.

٦٢- **فـــتح الباري شرح صحيح البخاري** لابن حجر العسقلاني دار الفكر عناية محمد فؤاد عبد الباقي والشيخ عبد العزيز بن باز .

٦٣-**القامـــوس المحيط** للفيروزآبادي(ط٢) ١٤٠٧هـــ-١٩٨٧م مؤسسة الرسالة ، بيروت ، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة .

٦٤- **الكافية في النحو** لابن الحاجب تحقيق د/ طارق نجم عبدالله ، الناشر مكتبة دار الوفاء بجدة ط (١) ١٤٠٧هـ .

٦٥- **الكتاب لسيبويه** ، المطبعة الأميرية ببولاق (ط١) ١٣١٦هـ.

٦٦ - **كشف المشكل في النحو** لعلي بن سليمان الحيدرة تحقيق د. هادي مطر، مطبعة الإرشاد ، بغداد (ط١) ١٤٠٤هـ .

٦٧ - **لسان العرب** لابن منظور دار صادر بيروت .

٦٨- **مجالس ثعلب**،شرح وتحقيق عبد السلام هارون ، (ط٣) دار المعارف، بمصر.

٦٩- **مجمع الأمثال** للميداني حققه وعلق عليه الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد دار القلم ، بيروت .

٧٠- **المسائل الحلبيات** للفارسي تحقيق. حسن هنداوي، دار القلم دمشق (ط١) ١٤٠٧هـ .

٧١- **المستوفى في النحو** لأبي سعيد علي بن سعود الفرخان تحقيق د. محمد بدوي المختون(ج١) الناشر: دار الثقافة العربية ، القاهرة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٧٢- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، دار صادر ، بيروت.

٧٣- **مشكاة المصابيح** للخطيب التبريزي تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي(ط٢) ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م بيروت .

٧٤- **معاني القرآن للفراء** ، عالم الكتب بيروت (ط٢)١٩٨٠م.

٧٥- **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم** وضعه محمد فؤاد عبدالباقي دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٧٦- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** ، لابن هشام تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد مطبعة المدني ، القاهرة .

٧٧- **المقتصد في شرح الإيضاح** لعبد القاهر الجرجاني تحقيق د. كاظم المرجان دار الرشيد للنشر ، العراق.

٧٨- **المقتضب للمبرد** تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة عالم الكتب، بيروت.

٧٩- **المقرب لابن عصفور** تحقيق د. عبد الله الجبوري وأحمد الجواري مطبعة العاني، بغداد .

٨٠ - **منثور الفوائد** لأبي البركات الأنباري تحقيق د. حاتم الضامن مؤسسة الرسالة (ط١) بيروت ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٨١ - **النحو الوافي** للأستاذ عباس حسن (ط٨) دار المعارف، القاهرة .

٨٢ - **النهاية في غريب الحديث والأثر** لابن الأثير (ت٦٠٦هـ) تحقيق د. محمود الطناحي وطاهر الزاوي ، أنصار السنة المحمدية ، لاهور، باكستان.

٨٣ - **هامش كتاب سيبويه** طبعة بولاق" تقريرات وزبد من شرح أبي سعيد السيرافي" .

٨٤ - **همع الهوامع شرح جمع الجوامع** ، للإمام السيوطي دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت .